كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح

* **إثبات نسبة الكتاب للمصنف :**

١- صرح المؤلف نفسه بكتابه هٰذا في عدة كتب من مؤلفاته، قال في خطبة كتابه (وسميته التوضيح لشرح الجامع الصحيح).

٢- ذكر الشارح في أثناء هٰذا الكتاب كتب من تأليفه في مواضع كثيرة جدًّا، فيحيل الموضوع إلىٰ أحد مؤلفاته مثل:

«شرح العمدة»، و«الإشارات»، «شرح المنهاج». مما يقطع أنه ابن الملقن.

٣- **ممن ذكر نسبة شرح البخاري لابن الملقن من العلماء ما يلي:**

- حاجي خليفة في «كشف الظنون»[(١)].
- إسماعيل باشا في «هدية العارفين»[(٢)].
- صاحب «الرسالة المستطرفة»[(٣)].
- قاسم بن قطلوبغا، في كتابه «منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي»[(٤)].

---

(١) «كشف الظنون» (٢/ ٢٠٠٣).

(٢) «هدية العارفين» (١/ ٧٩١).

(٣) «الرسالة المستطرفة» (ص١٤٢).

(٤) «منية الألمعي» (ص٩).

obeikandl.com

- ابن الوزير في كتابه «تنقيح الأنظار في علوم الآثار»[١]. وذكره أيضًا في كتابه «الروض الباسم»[٢].
- الصنعاني في كتابه «توضيح الأفكار»[٣].
- الشوكاني في كتابه «نيل الأوطار»[٤] و«البدر الطالع»[٥].
- ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية»[٦].

ومن تلك الأدلة أيضًا:

نقولات الخالفين منه، فقد نقل بدر الدين أبو محمد العيني من هٰذا الشرح في كتابه «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: ١٣/ ١٤، حيث قال: وقال صاحب «التوضيح»: لعله المقبري، وشنع عليه بعض من عاصره، لا شك أن سعيدًا هو المقبري بلا حرف ترج، ومثل هٰذا كيف يتصدىٰ لشرح البخاري.

نقل منه أيضًا الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ١٤٠ حين قال: واغتر بذلك شيخنا ابن الملقن فإنه لما وصل إلىٰ شرح هٰذا الحديث هنا أحال بشرحه على الصلاة.

وقال: تقدم في الصلاة، وكأنه تبع شيخه مغلطاي في ذلك فإنه كذلك صنع، ولم يتقدم هٰذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة أصلًا.

---

(١) «تنقيح الأنظار» (١/ ٢١١، ٢١٥، ٢٢١).
(٢) «الروض الباسم» (ص٢١).
(٣) «توضيح الأفكار» (١/ ٦٤).
(٤) «نيل الأوطار» (١/ ٢٥) وذكره أيضًا في عدة مواضع أخرىٰ.
(٥) «البدر الطالع» (١/ ٥٠٨).
(٦) «طبقات الشافعية» (٤/ ٤٦).

ومن تلك الأدلة أيضًا:

أن إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي تلميذ ابن الملقن وناسخ نسخة (س) كتب في آخرها ما يأتي: وكنت قديمًا كتبت النصف الأول من هٰذا المؤلف، وقرأته علىٰ شيخنا العلامة الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر المؤلف بالقاهرة.

ومن تلك الأدلة أيضًا وجود هٰذا الاسم علىٰ غلاف عدة نسخ من الكتاب.

* **اسم الكتاب:**

أجمعت المصادر التي ترجمت لابن الملقن علىٰ أن له شرحًا علىٰ «صحيح البخاري»، ولم يذكروا اسم هٰذا الشرح إلا ما كان من حاجي خليفة، وإسماعيل باشا، والواقع أن هٰذا الشرح الذي بين أيدينا اسمه «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» وأنه للإمام سراج الدين ابن الملقن، والأدلة علىٰ ذلك قائمة.

ولكن حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٤٧ وإسماعيل باشا في «هدية العارفين» ١/ ٥٩١ سمياه بـ «شواهد التوضيح»، كما كتب ناسخ علىٰ ظهرية إحدىٰ نسخه: «كتاب شواهد التوضيح لشرح الجامع الصحيح» ومعلوم أن ما يكتب علىٰ ظهرية النُّسخ يحتمل عدم الدقة، فقد يكون من تصرف ناسخ أو مفهرس بعد زمن النسخ بسنوات، والصواب أن هذا الاسم «شواهد التوضيح» لكتاب لجمال الدين ابن مالك الأندلسي النحوي، والصواب تسمية شرح ابن الملقن بـ «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» كما سماه مصنفه، وصرَّح به في مقدمة الشرح، وعلىٰ ظهرية نسخة سبط بخطه.

- **الكتب التىٰ شاركت ابن الملقن في شرحه للبخاري:**

تقدمت في الكلام علىٰ صحيح البخاري.

* **منهج ابن الملقن في شرحه :**

يتضح لنا وصف منهج ابن الملقن في كتابنا هٰذا من خلال الأمور الآتية:

- **مقدمة الكتاب وذِكْره لمنهجه فيه:**

قدم المصنف لكتابه هٰذا بمقدمة نفيسة جدًا، تكلم فيها عن أهمية معرفة سنّة النبي ﷺ، ومنزلتها من كتاب الله، وأدلة ذلك من الكتاب والسنة، وضرورة معرفة القاضي والمفتي بأحاديث الأحكام، وتعريف العام والخاص والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ، وحث النبي ﷺ علىٰ حفظ السنة وتبليغها، وامتثال الصحابة رضوان الله عليهم لأمره ﷺ وقيامهم بحفظ سنته وتبليغها، وكذا التابعين من بعدهم، وتدوين الحديث النبوي وظهور المصنفات فيه، ثم ذكر نبذة عن حال حفاظ الحديث وطرف من أخبارهم، ثم تناول طرق تصنيف الحديث، وعرف الصحيح والحسن والضعيف والمتصل والمرسل .. إلخ.

أما في اللغة فهو بارع ينقل من كتب أهل هٰذا الشأن، ومن هٰذِه الكتب مالم يطبع إلى الآن، بحيث يجد المتخصص بغيته في هٰذا الفن.

وفي الفقه يستنبط الأحكام الفقهية من أدلتها ذاكرًا الروايات عن الصحابة والتابعين والفقهاء بحيث تشعر أنك أمام كتاب فقه متخصص.

فإذا أنتقل إلىٰ غريب الحديث تجده يستوعب كلام من قبله ثم

يدلي بدلوه بما يوافق حس الفقيه المدرك لمدلول كل لفظة من الألفاظ، فإذا تكلم على العلل ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل، ومن لهم يد طولىٰ في هٰذا المجال كأمثال الدارقطني، والإمام أحمد، وابن المديني وغيرهم، يسوق أقوالهم في نسق فريد بحيث يشبه المؤلف المستقل في المسألة

وقبل كل ذلك فهو يجمع أقوال العلماء علىٰ تراجم الكتب والأبواب، وكشف أوجه تعلق الأحاديث بها جامعًا أقوال من سبقه في هٰذا المجال، ثم كلامه علىٰ تقطيع البخاري للأحاديث، وتحرير الألفاظ في كل موضع من مواضع البخاري، ووصل المعلقات، والإشارة إلى المستخرجات، وطرق الحديث في الكتب الأصول المسندة ومنها ما هو مطبوع وما هو مخطوط. بالإضافة إلىٰ كتب الفوائد والأجزاء الحديثية والمشيخات وغيرها مما لم يطبع حتى الآن.

فإذا تكلم في الأنساب وتحريرها وضبطها، والمؤتلف والمختلف من الأسماء، والكنىٰ والألقاب والأوهام التي فيها، وناسخ الحديث ومنسوخه، ومشكل الحديث وبيانه، وبيان وجه الصواب فيها تكلم في كل ذلك بقدم راسخة لأنه من فرسان هٰذا الميدان حيث أن له مؤلفات في هٰذِه الفنون.

وبالجملة ففي الكتاب درر وفرائد في كثير من الفنون التي لا يستطيع أن يقدرها إلا من طالع الكتاب ويعلم من خلاله قدر هٰذا العالم الجليل فرحمه الله رحمة واسعة.

- أنه اهتم بأمر هام في شرحه هٰذا وهو تحرير الألفاظ المختلف

فيها بين نسخ الصحيح ناقلًا أقوال الأئمة في ذلك ذاكرًا ما يوافق روايته للصحيح وما يختلف عنها.

وقد أعتمد المؤلف في شرحه علىٰ رواية الزبيدي عن أبي الوقت عبد الأول السجزي عن الداودي عن أبي محمد السرخسي الحموي عن الفربري عن البخاري رحمه الله تعالىٰ.

- طريقة المؤلف البديعة التي سار عليها في شرح الكتاب، حيث يبدأ بذكر الحديث أو الترجمة ويتكلم عليها، ثم يرتب الكلام على الحديث بعد ذلك في أوجه.

قال ابن الملقن في مقدمة الكتاب:

(فهٰذِه نبذ مهمة، وجواهر جمة، أرجو نفعها وذخرها، وجزيل ثوابها وأجرها، عَلَىٰ صحيح الإمام أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، سقىٰ الله ثراه، وجعل الجنة مأواه، الذي هو أصحُّ الكتب بعد القرآن، وأجلُّها، وأعظمها، وأعمُّها نفعًا بعد الفرقان.

وأحصرُ مقصود الكلام في عشرة أقسام:

أحدها: في دقائق إسناده، ولطائفه.

ثانيها: في ضبط ما يشكل من رجاله، وألفاظ متونه ولغته، وغريبه.

ثالثها: في بيان أسماء ذوي الكنىٰ، وأسماء ذوي الآباء والأمهات.

رابعها: فيما يختلف منها ويأتلف.

خامسها: في التعريف بحال صحابته، وتابعيهم، وأتباعهم، وضبط أنسابهم، ومولدهم، ووفاتهم. وإن وقع في التابعين أو أتباعهم قدح يسير بينته، وأجبت عنه. كل ذَلِكَ عَلَىٰ سبيل الاختصار، حذرًا من الملالة

والإكثار.

سادسها: في إيضاح ما فيه من المرسل، والمنقطع، والمقطوع، والمعضل، والغريب، والمتواتر، والآحاد، والمدرج، والمعلل، والجواب عمن تكلم عَلَىٰ أحاديث فيه بسبب الإرسال، أو الوقف، أو غير ذَلِكَ.

سابعها: في بيان غامض فقهه، واستنباطه، وتراجم أبوابه؛ فإن فيه مواضع يتحير الناظر فيها، كالإحالة عَلَىٰ أصل الحديث ومخرجه، وغير ذَلِكَ مما ستراه.

ثامنها: في إسناد تعاليقه، ومرسلاته، ومقاطعه.

تاسعها: في بيان مبهماته، وأماكنه الواقعة فيه.

عاشرها: في الإشارة إلىٰ بعض ما يستنبط منه من الأصول، والفروع، والآداب والزهد، وغيرها، والجمع بين مختلفها، وبيان الناسخ والمنسوخ منها، والعام والخاص، والمجمل والمبين، وتبيين المذاهب الواقعة فيه. وأذكر إن شاء الله تعالىٰ وجهها، وما يظهر منها مما لا يظهر، وغير ذَلِكَ من الأقسام التي نسأل الله إفاضتها علينا.

ونذكر قبل الشروع في ذَلِكَ:

مقدمات مهمة منثورة في فصولٍ مشتملة عَلَىٰ سبب تصنيفه، وكيفية تأليفه، وما سماه به، وعدد أحاديثه، ونبذة من فقه حال مصنفه، وبيان رجال إسناده إلينا، وما يتعلق بصحيحه، كطبقات رجاله، وحال تعاليقه، وبيان فائدة إعادته الحديث في الأبواب، والجواب عمن خرج حديثه في الصحيح وتُكلِّم فيه، وفي أحاديث

أستدركت عليهما، وفي أحاديث ألزما إخراجها، وفي بيان شرطهما، ومعرفة الأعتبار، والمتابعة، والشاهد، والوصل، والإرسال، والوقف، والانقطاع، وزيادة الثقات، والتدليس، والعنعنة، ورواية الحديث بالمعنىٰ واختصاره، ومعرفة الصحابي، والتابعي، وضبط جملة من الأسماء المتكررة، وغير ذَلِكَ مما ستراه إن شاء الله تعالىٰ.

وإذا تكرر الحديث شرحته في أول موضع، ثم أحلت فيما بعدُ عليه، وكذا إِذَا تكررت اللفظة من اللغةِ بينتها واضحة في أول موضع، ثم أحيل بعد عليه، وكذا أفعل في الأسماء أيضًا، وسميته:

«التوضيح لشرح الجامع الصحيح»

نسألك اللَّهُمَّ العون عَلَىٰ إيضاح المشكلات، واللطف في الحركات والسكنات، والمحيا والممات، ونعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقول لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع.

وعليك اللَّهُمَّ أعتضد فيما أعتمد، وأنت حسبي ونعم الوكيل، اللَّهُمَّ وانفع به مؤلفه وكاتبه، وقارئه، والناظر فيه، وجميع المسلمين. آمين.) أنتهىٰ كلامه.

وقد التزم ابن الملقن في معظم النصف الأول من الكتاب هٰذا المنهج، غير أنه أضطر إلىٰ تخفيفه واختصاره لأسباب كثيرة نرىٰ أنها ترجع في الغالب لتكرار الأحاديث والرواة وهٰذا ليس بعيب ولا نقص، وقد يكون هناك معنىٰ جديد في تكرار الحديث فيختصر الأقسام السابقة أو يضمها معا، وقد يحتاج إلى الخروج عن هٰذِه الأقسام ويستطرد في فصول يرىٰ أنها تحتاج إلى أستطراد.

- ترتيب الكتاب:

سار ابن الملقن على الترتيب المعروف لصحيح البخاري بحسب نسخته وقلما يحدث تقديم أو تأخير أو ضم أبواب، أو ٱستحداث كتاب عن طريق قسمة كتاب أصلي، وكثيرًا ما ينبه سبط في الحاشية علىٰ ذلك، مثاله ما ذكره في «كتاب البر والصلة» وإنما هو قسم من كتاب الأدب، ونبَّه عليه سبط في الحاشية. وهٰذا لا يؤثر علىٰ سياق الشرح.

- منهج ابن الملقن في تخريج الأحاديث والحكم عليها:

لا يخفىٰ أن ابن الملقن من المكثرين في التصنيف في التخريج، وأبرز كتبه في ذلك هو كتاب «البدر المنير» وهو هنا يشرح أصح كتاب بعد كتاب الله تعالىٰ فلم يكن بحاجة إلىٰ تفصيل وتطويل في تخريج أحاديث الباب، فيكتفي بذكر تخريج مسلم والأربعة له، أما في أحاديث الشرح وعند ٱختلاف الألفاظ فتظهر براعته في ٱستقصاء مصادر الحديث وعلله والحكم عليها، وكثيرًا ما ينقل أحكام المتقدمين على الحديث، وأحيانا يحكم هو أو يذكر الخلاصة في ذلك بعد أن يقدم ما يؤيد كلامه.

- تثبت ابن الملقن من النص:

كان ابن الملقن رحمه الله يتثبت في النص وقد تشتبه عليه بعض الألفاظ فيشير أنها كذلك بالأصل الذي ينقل منه، وتبعه في ذلك تلميذه سبط، ولكن هناك بعض المواضع، القليلة بالنسبة إلىٰ حجم الكتاب، سقطت منه كلمات وربما سطر أثناء نقله من المصدر وقد نجد ذلك في عدة نُسخ -عندما يتاح ذلك في بعض

المواضع- مما يدل علىٰ أن الخطأ في النقل من ابن الملقن نفسه، وبخاصة وأنه قد راجع قسما كبيرا من نُسخة سِبط، وقد أثبتنا مثل هٰذا السقط عندما يُخل بالمعنىٰ، أما إذا لم يُخِل فربما يكون ذلك آختصار وتصرف من المصنف، ويرجع تقدير ذلك إلى الباحثين والمراجعين الذين قاموا بتحقيق هٰذِه المواضع.

obeikandl.com

* **تاريخ بدء تأليف الكتاب ونهايته :**

استغرق تأليف هٰذا الكتاب أكثر من إحدىٰ وعشرين سنة، بداية من أواخر سنة ٧٦٣ حتىٰ أوائل سنة ٧٨٥ هـ تخللها أوقات لم يعمل فيها على الكتاب.

قال ابن الملقن في آخر الكتاب: وكان الأبتداء في هٰذا التأليف المبارك في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ثم فتر العزم إلىٰ سنة أثنتين وسبعين فشرعت فيه وكانت خاتمته قرب زوال يوم الأحد ثالث من شهر المحرم من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة سوىٰ فترات في أثناء ذلك فكتبتُ في غيره، وذلك ببهبيت من ضواحي كوم الريش ولله الحمد والمنة.

* **مصادر المؤلف :**

ذكر المصنف بعض المصادر التي أعتمد عليها في آخر الكتاب، ولكنها ليست كل المصادر فهو يقول (مثل كذا) و(وغيرها)، وقد ذكر أضعافها في الشرح، وقد ينقل عن مصادر وسيطة مثل -ابن بطال- من كتب ليست عنده أو على الأقل لم ينقل منها مباشرة، وقد ذكرنا في الفهارس الكتب التي وردت في الشرح، ونذكر هنا نبذة سريعة عن مصادره التي ذكرها في آخر الكتاب، وأخرىٰ نقل منها ورجع إليها في الشرح، وذلك بذكر أسم المؤلف وإحدىٰ طبعات الكتاب إن أمكن:

قال ابن الملقن:

(واعلم أيها الناظر في هٰذا الكتاب أنه نخبة عمر المتقدمين والمتأخرين إلىٰ يومنا هٰذا، فإني نظرت عليه جل كتب هٰذا الفن من كل نوع، ولنذكر من كل نوع جملة منها، فنقول:

أصله ما في الكتب الستة:

(البخاري) وهو الكتاب المشروح هنا وقد فصلنا الكلام عليه وعلىٰ مؤلفه، وأفضل طبعاته حتى الآن الطبعة السلطانية المعتمدة على النسخة اليونينية، وقد صورت منذ سنوات مع ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي عن دار طوق النجاة.

(ومسلم) وهو الجامع الصحيح، لمؤلفه مسلم بن الحجاج النيسابوري وهو يلي كتاب البخاري في الصحة -على الراجح-

(وأبي داود) السنن لأبي داود السجستاني. طُبع عدة طبعات أشهرها بتحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد.

(والترمذي) «الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل»: أو سنن الترمذي، لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض.

(وابن ماجه) السنن: لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجة. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(والنسائي) السنن الصغرىٰ أو المجتبىٰ: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. ترقيم عبد الفتاح أبو غدة. تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

(والموطأ لمالك من طرقه) الإمام مالك بن أنس، رواية يحي بن يحي الليثي - تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي

- رواية أبي مصعب الزهري - مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان - تحقيق: بشار معروف ومحمود خليل.

openkanal.com

- رواية سويد بن سعيد - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - تحقيق: عبد المجيد التركي

- رواية محمد بن حسن الشيباني - دار القلم - دمشق - سوريا

(وموطأ عبد الله بن وهب) صدر قسم منه عن دار ابن الجوزي بالدمام، بتحقيق هشام الضبي.

(ومسند الشافعي) محمد بن إدريس الشافعي، ترتيبه: لمحمد عابد السندي. تحقيق: السيد يوسف على المروزي، والسيد عزت العطار.

(والأم) له أيضا ، أشرف علىٰ طبعه محمد زهري النجار. وطُبع أيضا في دار السلام بالقاهرة، بتحقيق د. رفعت فوزي.

(والبويطي) وهو المختصرالمعروف.

(والسنن من طريق الطحاوي عن المزني وعنه) السنن المأثورة، له عدة طبعات.

(ومسند الإمام أحمد) الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الميمنية في ست مجلدات.

وطبعة مؤسسة الرسالة، بتحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.

(ومسند أبي داود الطيالسي) طُبع بتحقيق د. محمد التركي، دار هجر، القاهرة.

(وعبد بن حميد) «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، لعبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب - بيروت

(وابن أبي شيبة) «المصنف في الأحاديث والآثار» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، ابن أبي شيبة، الطبعة الهندية،

obeikandi.com

وصدر أيضا عن مكتبة الرشد بالرياض، ودار الفاروق الحديثة بالقاهرة.

(والحميدي) المسند للحميدي، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

(والبزار) «البحر الزخار»، المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتيكي البزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

(وإسحاق ابن راهويه) المسند: لإسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي. تحقيق د. عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

(وأبي يعلىٰ) المسند، لأبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق: حسين الأسد، دار المأمون للتراث، دمشق.

(والحارث بن أبي أسامة) مسند الحارث بن أبي أسامة، لم يُطبع، لكن عمل الهيثمي زوائده، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، طُبع بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، القاهرة.

(وأحمد بن منيع شيخ البخاري) لم يُطبع لكن زوائده موجودة في عدة كتب مثل: «المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية» للحافظ ابن حجر، طُبع بدار الوطن، وله طبعة كبيرة عن دار العاصمة بالرياض.

(والمنتقىٰ لابن الجارود) طُبع مع تخريجه باسم: «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود» لأبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت.

(وصحيح أبي بكر الإسماعيلي) وهو مستخرج علىٰ صحيح البخاري، لم يُطبع، ينقل منه كثير من شُرَّاح البخاري مثل ابن الملقن

وابن حجر.

(وتاريخ البخاري: الأكبر والأوسط والأصغر)

«التاريخ الكبير» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

«التاريخ الأوسط» صدر عن مكتبة الرشد بالرياض

«التاريخ الصغير» تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

(وتاريخ ابن أبي خيثمة) طُبع في دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، بتحقيق صلاح هلل.

(والجرح والتعديل لابن أبي حاتم) لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

(والكامل لابن عدي) «الكامل في ضعفاء الرجال» لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكار، وقراءة وتدقيق يحيىٰ مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت.

(والضعفاء للبخاري) الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: بوران الضناوي، عالم الكتب، بيروت.

(والنسائي) «الضعفاء» للنسائي صاحب السنن، مطبوع.

(والعقيلي) «الضعفاء الكبير» لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي. تحقيق د.عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت.

(وابن شاهين) «الضعفاء والمجروحين» لأبي حفص عمر بن شاهين، لم يطبع.

(وابن حبان) «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» لأبي حاتم محمد بن حبان التيمي البستي، بتحقيق: محمود إبراهيم

زايد، دار الوعي، بحلب.

(وأبي العرب) لم أقف عليه.

(وابن الجوزي) أبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، ابن الجوزي. له كتاب: الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.

وكتاب: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية».

(وتاريخ نيسابور للحاكم) صاحب المستدرك، لم يُطبع.

(وبغداد للخطيب) «تاريخ بغداد»، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

(وذيله) ذيل تاريخ بغداد: لمحب الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي، ابن النجار.

(وذيل ذيله) لابن الدبيثي.

(وتاريخ دمشق لابن عساكر) مطبوع.

(ومستدرك الحاكم على الصحيحين) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.

(وصحيح ابن خزيمة) محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الأولى. المكتب الإسلامي، بيروت.

(وصحيح ابن حبان) وسمه «التقاسيم والأنواع»، ترتيبه: «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»: تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، طُبع بتحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

(وصحيح أبي عوانة) مستخرج علىٰ صحيح مسلم، لأبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني) مطبوع.

(والمعاجم الثلاثة للطبراني: الكبير والأوسط والأصغر)

«المعجم الكبير»: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد.

«المعجم الأوسط»: تحقيق: الدكتور محمود الطحان.

«المعجم الصغير»: مع تخريجه «الروض الداني». تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

(وسنن البيهقي) «السنن الكبرىٰ»: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.

(والمعرفة له) «معرفة السنن والآثار»: تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، دار قتيبة: دمشق، دار الوعي: حلب، دار الوفاء: القاهرة.

(والشعب أيضًا) «شعب الإيمان»: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت.

(وسنن أبي علي بن السكن) لم يُطبع.

- (وأحكام عبد الحق الثلاثة: الكبرىٰ والوسطىٰ والصغرىٰ)

«الأحكام الكبرىٰ»: لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي: طُبع ناقصا بتحقيق حسين عكاشة.

«الأحكام الوسطىٰ»: طُبع بتحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض.

«الأحكام الصغرىٰ»، هناك تحقيق عليه للشيخ خالد العنبري، لم أقف عليه.

(وكلام ابن القطان على الكبرىٰ) «بيان الوهم والإيهام الواقعين في

كتاب الأحكام»: للحافظ ابن قطان الفاسي، أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (ت٦٢٨هـ) دراسة وتحقيق: د. الحسين آيت سعيد. دار طيبة - السعودية.

(وأحكام الضياء المقدسي) صاحب «الأحاديث المختارة»، طُبع بتحقيق الشيخ حسين عكاشة، نشر دار ماجد عسيري، جدة.

(وابن بزيزة) «شرح الأحكام» لأبي محمد عبد العزيز بن إبراهيم ابن بَزِيْزة ت بعد ٦٦٠ هـ.

(وأحكام المحب الطبري) محب الدين أحمد بن عبد الله ت ٦٩٤ هـ . مطبوع.

(وابن الطلاع) في «هدية العارفين»: محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع أبو جعفر القرطبي مولىٰ محمد بن يحيى البكري المالكي ولد سنة ٤٠٤ وتوفي سنة ٤٩٧ سبع وتسعين وأربعمائة. له أحكام النبي ﷺ. «كتاب الأقضية».

(وغير ذلك) ذكر في الشرح أيضا:

«أحكام القرآن» لابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله، دار المعرفة، تحقيق: علي محمد البجاوي.

«أحكام القرآن»، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي

«أحكام القرآن» للطحاوي، طُبع قسم منه بتركيا.

«الأحكام» لإسماعيل بن إسحاق القاضي، الأحكام لأبي علي الطوسي، الأحكام للمجد ابن تيمية، لعله: المنتقى، الأحكام لابن العلاء، الأحكام لابن حزم.

obeikandl.com

(وثقات ابن شاهين) طُبع بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

(وابن حبان) «الثقات»: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

(والمختلف فيه لابن شاهين) المؤتلف والمختلف.

(وآخرهم الكمال لعبد الغني)

(وتهذيب الكمال للحافظ المزي) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لأبي الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(وقد هذبته بزيادات واستدركات) وهو «إكمال تهذيب الكمال»، تقدم الكلام عليه في مؤلفات ابن الملقن.

(ومختصرة للذهبي) وهو «تذهيب التهذيب»، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. صدر عن دار الفاوق الحديثة بالقاهرة، بتحقيق مكتب الكوثر.

(وميزانه) «ميزان الأعتدال في نقد الرجال»: تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة - بيروت.

(والمغني في الضعفاء له) مطبوع بتحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب.

(والذب عن الثقات)

(ومن تكلم فيه وهو موثق) طُبع بتحقيق محمد شكور، مكتبة المنار، الأردن.

obeikandi.com

- ومن كتب الكنىٰ:

(للنسائي) الكنىٰ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي، وصفه الذهبي في «السير» ١٤/ ١٣٣ بأنه كتاب حافل.

(والدولابي) «الكُنىٰ والأسماء»، لأبي بشر الدولابي، طُبع قديما في حيدر أباد عن دائرة المعارف النظامية، وله طبعة حديثة ببيروت.

(وأبو أحمد الحاكم) «الكنىٰ» لأبي أحمد الحاكم، غير مطبوع، واختصره الذهبي في المقتنىٰ في سرد الكُنىٰ، طُبع المقتنىٰ بتحقيق محمد صالح عبد العزيز مراد.

- ورجال الصحيحين:

(للكلاباذي) «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، أو: رجال صحيح البخاري، لأبي النصر أحمد بن محمد بن الحسين. تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت.

(وابن طاهر) «الجمع بين رجال الصحيحين»- لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني الشيباني- ت ٥٠٧هـ- دار الكتب العلمية- بيروت. أو أسماء رجال الصحيحين، جمع فيه: بين كتابي أبي نصر وابن منجويه وأحسن في ترتيبه علىٰ الحروف.

(وغيرها) مثل: «رجال البخاري» لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، طُبع بدار اللواء بالرياض بتحقيق أبي لبابة حسين.

(والمدخل للصحيحين للحاكم) «المدخل إلى الصحيح» للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، بتحقيق الشيخ ربيع المدخلي، مكتبة الفرقان.

obeikandl.com

(والأسماء المفردة للحافظ أبي بكر البردي)

(ورجال الكتب الستة لابن نقطة) الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي، صاحب «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، و«تكملة الإكمال».

(وكشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي)

(والأنساب لابن طاهر)

(وإيضاح الشك للحافظ عبد الغني المصري)

(وغنية الملتمس في إيضاح الملتبس للحافظ أبي بكر البغدادي) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

(وموضح أوهام الجمع والتفريق، له) طُبع بتحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي- دار المعرفة- بيروت.

(وتلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، أيضًا) طُبع بتحقيق: سكينة الشهابي-طلاس- دمشق.

(وأسماء من روىٰ عن مالك له)

(وكتاب الفصل للوصل المدرج في النقل، له) طُبع بتحقيق: عبد السميع محمد الأنيس- دار ابن الجوزي- الدمام..

- **ومن كتب العلل:**

(ما أودعه أحمد) العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله بن أحمد عنه، تحقيق: وصي الله محمد عباس. الدار السلفية، الهند. و«العلل ومعرفة الرجال»: برواية المروذي وغيره. تحقيق: وصي الله محمد عباس. الدار السلفية، الهند.

(وابن المديني) العلل: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي، ابن المديني. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت..

(وابن أبي حاتم) عبد الرحمن، له عدة طبعات آخرها بتحقيق شيخنا سعد الحميد، دار المحقق، الرياض.

(والدارقطني) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق الشيخ محفوظ الرحمن، دار طيبة، الرياض.

(وابن القطان في وهمه) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: للحافظ ابن قطان الفاسي، أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ت ٦٢٨هـ، دراسة وتحقيق: د. الحسين آيت سعيد. دار طيبة - الرياض.

(وابن الجوزي في عللهم) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي القرشي. تحقيق: خليل الميس. الطبعة الأولىٰ (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

قال ابن مهدي الحافظ: لأن أعرف علة حديث أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي.

- ومن كتب المراسيل:

(ما أودعه أبو داود) «المراسيل»: لأبي داود. تحقيق: شعيب الأرناؤوط- مؤسسة الرسالة- بيروت.

(وابن أبي حاتم) «المراسيل» لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم- ت ٣٢٧هـ. تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني- مؤسسة الرسالة.

(وابن بدر الموصلي وغيرهم).

- **ومن كتب الموضوعات:**

(ما أودعه ابن طاهر)

(والجوزقاني) «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» للحسين بن إبراهيم، الجورقاني. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي- الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ) دار الصميعي- الرياض.

(وابن الجوزي) «الموضوعات»: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، ابن الجوزي. تحقيق: د. نور الدين بن شكري بن علي-الطبعة الأولىٰ (١٤١٨هـ). أضواء السلف- الرياض.

(والصغاني) لم يُطبع.

(وابن بدر الموصلي في موضوعاتهم).

- **ومن كتب الصحابة:**

(كتاب أبي نعيم) «معرفة الصحابة»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض.

(وأبي موسىٰ) لم يُطبع.

(وابن عبد البر) «الإستيعاب في معرفة الأصحاب»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي. مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

(وابن قانع في معجمه) «معجم الصحابة» لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥- ٣٥١هـ). بتعليق: أبي عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي. مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

(والعسكري)

obeikandl.com

(وأسد الغابة لابن الأثير) أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد عبد الوهاب فايد. دار الشعب، القاهرة.

(ولخصه الذهبي في معجمه، وفيه إعواز).

- **ومن كتب الأطراف:**

(أطراف خلف) «أطراف الصحيحين» لخلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي، ت بعد ٤٠٠ هـ

(وأبي مسعود) «أطراف الصحيحين»: لإبراهيم بن محمد بن عُبيد ت ٤٠١ هـ

(وابن عساكر) هو: أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن الدمشقي صاحب «تاريخ دمشق»، وكتابه هو «الإشراف علىٰ معرفة الأطراف».

(وابن طاهر) «أطراف الكتب الستة» لشمس الدين أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ

(وأطراف المزي الجامعة) وهو: «تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف»- جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان، والدار القيمة- بهيوندي- بمباي- الهند- تحقيق: عبد الصمد شرف الدين.- **ومن كتب الخلافيات الحديثة:**

(خلافيات البيهقي) طُبع أجزاء منه في دار الصميعي بالرياض.

(وابن الجوزي) «التحقيق في أحاديث الخلاف»، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي الحنبلي، طُبع عدة طبعات منها: دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، ودار أضواء السلف بالرياض.

obeikandl.com

(والمحلىٰ لابن حزم ولنا معه مناقشات) لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي.

(ولابن عبد الحق) هو اختصار لكتاب ابن الجوزي السابق، للبرهان إبراهيم بن علي بن عبد الحق الدمشقي، المتوفىٰ سنة ٧٤٤ هـ.

(ولابن معوز أيضًا).

- **ومن كتب الأمالي:**

(أمالي ابن السمعاني)

(وأمالي ابن منده) هو: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن منده، ت ٣٩٥ هـ

(وأمالي ابن عساكر).

- **ومن كتب الناسخ والمنسوخ:**

(ما أودعه الشافعي في اختلاف الحديث)

(والأثرم) «ناسخ الحديث ومنسوخه» لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم- ت ٢٦٠هـ. تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور.

(والحازمي) وهو: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي. تحقيق: زكريا عميرات- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦هـ- دار الكتب العلمية- بيروت.

(وابن شاهين) «ناسخ الحديث ومنسوخه» تحقيق سمير الزهيري، مكتبة المنار بالأردن.

(وابن الجوزي في تواليفهم) وهو«إخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، طُبع بتحقيق علي رضا- دار المأمون

obeikandl.com

للتراث، واختصره مؤلفه باسم «إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه» طُبع بتحقيق: د. أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، دار ابن الجوزي، بيروت.

ونقل أيضا من «الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷻ واختلاف العلماء في ذلك»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، طُبع بتحقيق د. سليمان بن إبراهيم اللاحم. مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **(ومن كتب المبهمات)**:

(ما أودعه الخطيب) «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: د/ عز الدين علي السيد. مكتبة الخانجي- القاهرة

(وابن بشكوال) «غوامض الأسماء الواقعة في متون الأحاديث المسندة» لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال. ت ٥٧٨ هـ، تحقيق د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت.

(وابن طاهر)

(وابن باطيش)

(وما أودعه النووي في مختصر الخطيب)

(وابن الجوزي في آخر معجمه).

- **(ومن كتب اللغات والغريب)**:

(غريب أبي عبيد) «غريب الحديث»: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي. تحت مراقبة محمد معيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

obeikandl.com

(وأبي عبيدة، وجمعه في أربعين سنة)

(والحربي صاحب الإمام أحمد) «غريب الحديث» لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ت ٢٨٥ هـ، تحقيق د. سليمان العابد، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة.

(والزمخشري في الفائق) «الفائق في غريب الحديث»: للزمخشري- تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم- الطبعة الثانية- عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(والهروي في غريبيه) «الغريبين في القرآن والحديث» مطبوع في الهند. وله طبعة عن مكتبة نزار الباز بكة المكرمة.

(وابن الأثير في نهايته وجامعه) «النهاية في غريب الحديث والأثر»: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي- دار إحياء التراث العربي.

(وابن الجوزي) «غريب الحديث» مطبوع.

(والمحكم) «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده. تحقيق: عبد الفتاح السيد سليم، د. فيصل الحفيان، نشر معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(والمخصص لابن سيده) طُبع بدار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان.

(والصحاح) «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»- إسماعيل بن محمد الجوهري- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

(والعباب) «العباب الزاخر واللباب الفاخر» الحسن بن محمد بن الحسين الصاغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، بغداد.

(والتهذيب) «تهذيب اللغة»- الأزهري- دار المعرفة- بيروت- لبنان- تحقيق: د/ رياض زكي قاسم.

(والواعي) في «هدية العارفين»: «عدة الداعي وعمدة الواعي» للكلاعي: أحمد بن حسن بن علي الكلاعي البلنسي المالقي أبو جعفر بابن الزيات خطيب جامع بلش ولد سنة ٦٥٩ وتوفي سنة ٧٣٠، وقيل ٧٢٨، ولم أقف علىٰ غيره بهٰذا الأسم.

(والجامع) للقزار، لم يطبع.

(وغير ذلك): «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» للإمام الحافظ موسىٰ محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصبهاني. تحقيق: عبد الكريم العزباوي- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

«غريب الحديث»: لأبي سليمان حمد بن محمد، الخطابي. تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي- دار الفكر- دمشق.

«البيان في غريب إعراب القرآن»- أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري- دار الكاتب العربي- القاهرة - تحقيق: طه عبد الحميد طه.

(والمجمل) «مجمل اللغة»- أحمد بن فارس- مؤسسة الرسالة- بيروت لبنان- الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان.

(والزاهر) في غريب ألفاظ الفقه الشافعي، مطبوع.

(والجمهرة لابن دريد) «جمهرة اللغة» لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين-

obeikandl.com

بيروت- لبنان.

(وعياض في مشارقه) «مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار» للقاضي عياض المكتبة العتيقة- تونس، ودار التراث- القاهرة.

(وتلاه ابن قرقول في مطالعه) وهو كتاب نفيس سيصدر إن شاء الله قريبا عن دار الفلاح.

(والخطابي في تصحيفه) «تصحيفات المحدثين»

(والصولي)

(والعسكري) «تصحيفات المحدثين» لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري- ت ٣٨٢هـ. تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة.

(والمطرزي).

- **(ومن كتب شروحه):**

(القزاز) وهو الجامع وهو شرح لغريب الصحيح.

(والخطابي) «أعلام الحديث» للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: د. محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود- معهد البحوث العلمية- مكة المكرمة.

(والمهلب) ابن أبي صفرة. أكثر هو وابن حجر في النقل منه، ولم يُطبع.

(وابن بطال) «شرح صحيح البخاري» لأبي الحسن علي بن خلف، ابن بطال- ضبط نصه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم- مكتبة الرشد- الرياض.

(وابن التين) لم يُطبع ونقل منه المصنف، وابن حجر كثيرا.

obeikandl.com

(ومن المتأخرين: شيخنا قطب الدين عبد الكريم في ستة عشر سفرا) الحلبي الحنبلي، توفي سنة ٧٣٥هـ، وهو إلىٰ نصفه كما في «كشف الظنون».

(وبعده علاء الدين مغلطاي في تسعة عشر سفرًا صغار).

(وشرحنا هٰذا خلاصة الكل مع زيادات مهمات وتحقيقات) وهو كما قال.

- ومن شروح الحديث:

(المازري) «المعلم بفوائد مسلم» للإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري. تحقيق: متولي خليل عوض الله وموسى السيد شريف- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- القاهرة.

(وعياض) «إكمال المعلم بفوائد مسلم»- للقاضي عياض. تحقيق: د. يحيىٰ إسماعيل- دار الوفاء- القاهرة، مكتبة الرشد- الرياض.

(والقرطبي) «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» لأبي العباس القرطبي. تحقيق: محيي الدين ديب مستو ويوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد ومحمود إبراهيم بزال- دار ابن كثير- ودار الكلم الطيب- بيروت.

(والنووي) «شرح صحيح مسلم»- لأبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي- دار الريان للتراث- مصر.

(وشرح سنن أبي داود للخطابي) «أعلام الحديث» للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: د. محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود- معهد البحوث العلمية- مكة.

(والجوامع للزكي عبد العظيم) لعله «مختصر سنن أبي داود»: لعبد

obeikandl.com

العظيم بن عبد القوي المنذري. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي- مكتبة أنصار السنة المحمدية.

(وشرح مسند الإمام الشافعي لابن الأثير) مطبوع بمكتبة الرشد بتحقيق الشيخ أحمد سليمان.

(والرافعي) طُبع بتحقيق وائل بكر زهران، دار الفلاح للبحث العلمي بالفيوم، نشر وزارة الأوقاف القطرية.

(ومن كتب أسماء الأماكن):

(ما أودعه الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما أستعجم من أسماء البلدان) «معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع»- عبد الله بن عبد العزيز البكري- دار عالم الكتب- بيروت- لبنان- تحقيق: مصطفى السقا

(ثم الحازمي في مختلفة ومؤتلفه).

- **(ومن كتب الخلاف):**

(تهذيب ابن جرير) «تهذيب الآثار» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري: طُبع أكثره بتحقيق: محمود شاكر - مطبعة المدني- القاهرة. و«الجزء المفقود منه»: بتحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا- دار المأمون للتراث- دمشق.

(وكتب ابن المنذر: الأوسط) «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، ابن المنذر. طُبعت أجزاء منه بتحقيق: الدكتور صغير أحمد بن محمد حنيف- دار طيبة- الرياض. وسيصدر إن شاء الله عن دار الفلاح بتحقيق الموجود من المخطوط كله، والذي ينقصه الصوم والزكاة.

(والإشراف) «الإشراف علىٰ مذاهب أهل العلم»- ابن المنذر- دار الفكر- بيروت- لبنان- تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

(وغير ذلك).

- **(ومن كتب الطبقات):**

(مسلم) «الطبقات» لمسلم بن الحجاج صاحب «الصحيح» صدر عن دار الهجرة بالخبر.

(وابن سعد) «الطبقات الكبرىٰ» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي- دار صادر- بيروت- لبنان.

- **(وكتب السير والمغازي):**

(كابن إسحاق) «السيرة النبوية»

(والواقدي) «المغازي» مطبوع.

(وغيرهما)

(وما يتعلق بها من ضبط كالسهيلي وغيره) «الروض الأنف في شرح السيرة النبوية» لابن هشام: لعبد الرحمن بن الخطيب السهيلي. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.

- **(وكتب المؤتلف):**

(لعبد الغني)

(والدارقطني) «المؤتلف والمختلف»: لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي، الدارقطني. تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي، بيروت.

(والخطيب) «المتفق والمفترق»: للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدان الحامدي. دار القادري، دمشق وبيروت.

obeikandl.com

(وابن ماكولا) وهو «الإكمال»، مطبوع.

(وابن نقطة)

(وابن سليم وغيرهم).

- **وكتب الأنساب:**

(الرشاطي)

(والسمعاني) مطبوع.

(وابن الأثير) «اللباب في تهذيب الأنساب» مطبوع.

- **(ومن كتب أخرىٰ):**

(كمعجم أبي يعلى الموصلي) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. دار المأمون للتراث، بيروت.

(وجامع المسانيد لابن الجوزي) مطبوع.

(وبقي النقل له)

(وتحريم الوطء في الدبر له)

(والأشربة لأحمد) مطبوع.

(والحلية لأبي نعيم) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. مطبوع.

(والأمثال للرامهرمزي) مطبوع.

(وعلوم الحديث للحاكم) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله بن عبد الله الحاكم النيسابوري، طُبع كاملا بتحقيق السلوم.

(ثم ابن الصلاح) علوم الحديث: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح الشهرزوري. تحقيق: نور الدين عتر. دار الفكر، دمشق.

obeikandl.com

(وما زدته عليها) في كتابه: «المقنع» مطبوع عن دار فواز، بتحقيق عبد الله الجديع.

- **(وكتب ابن دحية)** أبو مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجميل، ت ٦٣٣:

(العلم المشهور) «العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور»

(والآيات البينات) «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء النبي ﷺ من المعجزات»

(وشرح مرج البحرين) «مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربين. المستوفىٰ في أسماء المصطفىٰ»

(والتنوير) «التنوير في مولد السراج المنير»

(وغيرهما)

- **(وأما أجزاؤه فلا تنحصر)**

- **(وكذا كتب الفقه) وقد ذكرناها كلها في فهارس المؤلفات الموجودة في الشرح، لكن لم نفصل فيها لكثرتها.**

obeikandl.com

أهمية الكتاب

وكتاب «التوضيح» له أهمية كبيرة في بابه وتبرز لنا أهميته فى النواحي الآتية:

١- **أنه يتعلق بشرح الحديث النبوي**

٢- **أن موضوعه أصح كتاب بعد كتاب الله.**

٣- الأحكام لا يجوز أن تثبت إلا بالأحاديث الصحيحة.

٤- يعد كتاب «التوضيح» **موسوعة شاملة** لكثير من العلوم الشرعية مرتبة علىٰ أحاديث البخاري: الحديث رواية ودراية، الغريب، الفقه، القواعد الفقهية، أصول الفقه، العقيدة. وغير ذلك.

٥- **أنه من أكبر شروح صحيح البخاري** وهو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالىٰ.

٦- مكانة مؤلف التي بوأته لينال مكانة علمية عظيمة ويشهد لذلك كتبه المطبوعة وعلىٰ رأسها: «البدر المنير»، «الإعلام».

٧- أن هٰذا الشرح يعتبر أصل لكثير من الشروح المعاصرة أو التالية له، فلا تجد شارحا للحديث إلا وقد ٱستفاد من هٰذا الشرح وإن لم يصرح، وقد نقل منه ابن حجر في «فتح الباري» مصرح باسمه أحيانًا، وأحيانًا أخرى يقول شيخنا -ويقصد به ابن الملقن-، وأيضًا «عمدة القاري» كثيرًا ما نقل منه.

obeikandl.com

٨- ومما يميز كتاب «التوضيح» أن مصنفه - رحمه الله- كان يجتهد في جمع وترتيب شرحه للحديث، فقد بقى المؤلف زمنًا في تأليف الكتاب يعلق الفوائد اللغوية والفقهية والحديثية ويجمع متفرقها.

٩- أحتفظ لنا هٰذا الكتاب بنصوص وفوائد علمية ونقولات هامة فقد أصولها أو لم تُطبع، منها ما هو في الحديث أو الرجال أو اللغة أو غير ذلك.

وإليك بعض الأمثلة علىٰ ذلك:

- «شرح البخاري» للمهلب بن أبي صفرة، وكذا شرح مغلطاي، وابن التين، وغيرهم من الشُّرَّاح.
- «جامع القزاز»
- «الصحاح» لابن السكن.
- «الدلائل» للسرقسطي.
- «الأمالي» لابن منده.
- «كتاب البسملة» لأبي محمد المقدسي.
- «الأمالى الشارحة لمفردات الفاتحة» للرافعي.
- «الموعب» للتباني.
- «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» لابن الجوزي.
- «أحكام ابن الطلاع».
- «مطالع الأنوار علىٰ صحاح الآثار» لابن قرقول.
- «الواعي» للكلاعي.
- «شرح التنبيه» للشيخ نجم الدين البالسي.
- «مسند ابن منيع».

obeikandl.com

- العديد من مؤلفات ابن الملقن نفسه التي لم تطبع، مثل «الإشارات»، و«الإيضاح»، و«شرح المنهاج» وغيرها.

١٠- أشتمل الكتاب على العديد من القواعد والفوائد الحديثية، والإجماعات، والأصول، واللغة، والقراءات. ومقدمته نافعة جدا في علوم الحديث.

- بعض مآخذ العلماء على الكتاب:

وهناك بعض المآخذ على كتاب «التوضيح» إلا أن هٰذا لا ينقص من قيمة الكتاب ولا من قدره، وتتمثل هٰذِه المآخذ فيما يلي:

١- إن ابن الملقن رحمه الله أحيانًا ينقل نصوصًا من كلام العلماء ولا ينسبها إليهم.

٢- وهمه في عزو الحديث أحيانًا أو في تراجم بعض الرواة.

٣- قد يعتمد في العزو أحيانًا على مصادر وسيطة دون الرجوع إلى الأصل.

- الحافظ ابن حجر:

انتقد الحافظ هٰذا الشرح بأنه مفيد في أوله ضعيف في آخره.

وهٰذا القول غير دقيق كما هو واضح من الكتاب، بل نبه ابن الملقن أن هٰذا العيب في بعض شروح البخاري، فقال عند شرحه لباب فِي القَدَرِ حديث رقم ٦٥٩٤ ومابعده: (استروح بعض شيوخنا من شراحه فقال: أبوابه كلها تقدمت ولم يزد، ثم أنتقل إلى الإيمان والقدر، وهٰذا كما فعل في الأدب إلى الاستئذان حيث تفرد في نحو أربع ورقات بخطه، وهو في كتاب البخاري نفسه ثلاث وعشرون ورقة، وقد شرحناه بحمد الله في نحو نصف جزء كما سلف.

وما خاب المثل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وعلىٰ تقدير سبقها، فتراجم البخاري وفقهه في أبوابه وصناعته في إسناده، أين تذهب؟ وللحروب رجال، فمن يتصدىٰ لهٰذا الكتاب الجليل، ويعمل فيه هٰذا العمل القليل، في كثير مع عدم التحرير والتصحيف والتحريف والتكرار والنقص والتقليد والتقديم والتأخير؟! والله المستعان.)

وعلق سبط ابن العجمي علىٰ هٰذا الكلام قائلا:

أظن بل أجزم أنه أراد به شيخه الحافظ علاء الدين مغلطاي، ولم يرد الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي، وذلك لأن قطب الدين أجازه فقط ولم يقرأ عليه، وانتفع به، بخلاف مغلطاي فإنه قرأ عليه وانتفع به، وقد قرأ عليه قطعة من شرحه لهٰذا الكتاب من أوائله كما رأيت، وفي آخر كلام شيخنا ما يريد إلىٰ ما ذكرته، وذلك قطب الدين شرحه مسودة لم يبيضه، وما أظن شيخنا وقف عليه كله، وقد رأيت عنده بخط قطب الدين وهو خط غلق، وقطب توفي سنة أربع وثلاثين بل خمس وثلاثين في سلخ رجب، وكان شيخنا إذ ذاك له عشر سنين وزيادة، وأخبرني أنه عرض عليه «العمدة» لعبد الغني وأجازه، ورأيت خطه معه عليها، والعرض في سنة أربع وثلاثين وستمائة، والله أعلم، وقد قال ابن رافع في «معجم شيوخه» أنه كتب قطعة كبيرة من شرح البخاري، فصريح هٰذا أنه لم يكمل شرحه يعني: الشيخ قطب الدين.

وصف المخطوطات

اعتمدنا في تحقيق الكتاب علىٰ نسخ خطية أهمها وأتمها نسخة سبط ابن العجمي تلميذ المصنف، وقد أضاف عليها كثير من التعليقات والحواشي.

* **النسخة الأولىٰ:**

نسخة سبط بن العجمي:

وهي النسخة التي كانت في المكتبة العثمانية بحلب ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد بدمشق وهو أربع مجلدات ضخام:

- **المجلد الأول:**

ويبدأ بحديث (٧٤) من الصحيح ويبدو أن القطعة الأولىٰ من مقدمة المصنف حتىٰ هٰذا الحديث قد فُقدت ويبدأ هٰذا المجلد بقوله:

وقوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ الآية: حدثنا محمد بن غرير الزهري قال.. وهو في باب ما ذكر في ذهاب موسىٰ عليه السلام في البحر إلى الخضر من كتاب العلم.

وينتهي بشرح آخر كتاب في الصلاة وهو حديث رقم (١٢٣٦) وفي آخره ما يلي: آخر كتاب الصلاة ويتلوه في الجزء الثاني كتاب الجنائز.

ثم قال سبط بخطه أيضًا:

obeikandl.com

فرغ من تعليقه بدار السنة الكاملية بالقاهرة في مدة آخرها منتصف شعبان الكريم من سنة خمس وثمانين وسبعمائة إبراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمي الحلبي الحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وعلىٰ يمين هٰذِه الكتابة بخط مغاير يبدو أنه خط ابن الملقن:

ثم بلغ في الثاني بعد المائة قراءة علي ومقابلة بأصلي نفعه الله به وإياي كتبه مؤلفه غفر الله له.

وهٰذا الجزء كما هو واضح قرأه سبط علىٰ شيخه ابن الملقن في مجالس عددها مائة واثنان مجلسًا وفي نهاية كل مجلس يحدد موضع البلاغ ويكتب ذلك ابن الملقن بنفسه.

وهٰذا المجلد يقع في ٢٨٧ لوحة برقم ١٤٨٤٧ في مصورة المكتبة المركزية بجامعة أم القرىٰ، وله مصورة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض رقم (١٠٤٢/ص) والجامعة الإسلامية رقم (٣٣٢٧/١) وهي بخط دقيق تتراوح أسطرها ما بين ٣٩ إلىٰ ٤١ سطرًا.

- **المجلد الثاني:**

ويبدأ بكتاب الجنائز من حديث رقم (١٢٣٧) وينتهي بحديث (٢٧٨١) وهو آخر كتاب الوصايا. ويقع في ٤١٩ لوحة ويحمل رقم ١٤٨٤٨ في مصورات المكتبة المركزية بجامعة أم القرىٰ. وأرقامه من ٢٦١٢ حتىٰ ٢٦١٨ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن كتاب الجنائز هي بفتح الجيم .... وتنتهي بقول سبط فرغ من تعليقه من خط مؤلفه أحسن الله إليه

دنيا وآخرة في عَجز جُمادى الأولىٰ من شهور سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة بدار السنة الكاملية رحم الله واقفها إبراهيم بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي عفا الله تعالىٰ عنه وعن والديه وعن المسلمين بمنه ويمنه وكرمه.

الحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد نبي الرحمة وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم قال: يتلوه كتاب الجهاد وبجانب هٰذا الكلام يسارًا بخط ابن الملقن: ثم بلغ في التاسع بعد الثمانين كتبه مؤلفه غفر الله له.

وكما هو واضح أن المؤلف سمع قراءة سبط في مجالس عددها تسع وثمانون مجلسًا ودون بخطه موضع نهاية كل مجلس.

وكتب علىٰ طرة هٰذا المجلد: الجزء الثاني من التوضيح لشرح الجامع الصحيح تأليف فقير رحمة ربه عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي لطف الله به.

وكتب علىٰ يمين هٰذا العنوان الحمد لله وحده قد ٱنتظم هٰذا السفر المبارك والذي قبله واللذان بعده في ملك العبد الفقير إبراهيم بن محمد النجسي الحلبي.. نفع الله به ولطف به وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وعلىٰ شماله بخط سبط: ملك إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي وهو كاتبه هو والجزء قبله واثنين بعده.

- **المجلد الثالث:**

وفيه شرح الأحاديث من رقم ٢٧٨٢ وهو أول كتاب الجهاد حتىٰ آخر الحديث رقم ٥٣١٧ وهو نهاية كتاب الطلاق في ترتيب رواية

المصنف، ويقع في ٤١٠ لوحة، وله مصورة في جامعة الملك سعود بالرياض رقم (١٠٤٢/ص) ورقمه في مكتبة الجامعة الإسلامية (٣٣٢٧/ ٣) ومكتوب علىٰ طرة المجلد: الجزء الثالث من شرح البخاري للشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام شيخ الشافعية سراج الدين أبي حفص عمر بن أبي علي الأنصاري، واللوحة الأولىٰ تبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن.

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد والسير الجهاد لغة أصلة الجهد ..

- المجلد الرابع:

ويقع فيه شرح الأحاديث من رقم ٥٣١٨ من أول كتاب العدة حتىٰ رقم ٧٥٦٣ من كتاب التوحيد وهو آخر حديث في الصحيح ويقع في ٤٤٣ لوحة وصورته في الجامعة الإسلامية رقم (٣٣٢٧/ ٤)، وفي جامعة الملك سعود رقم (١٠٤٢/ص) وأوله: بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن: كتاب العدة باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ ...

وآخره مكتوب: وأسأل الله أن يجعل سعينا في ذلك مشكورًا، وأن يلقىٰ حبرةً وسرورًا، ولا يجعله ممن وكله إلىٰ نفسه وأهمله إلىٰ رمسه.

وكان الأبتداء في هٰذا التأليف المبارك في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ثم فتر العزم إلىٰ سنة اثنتين وسبعين، فشرعتُ فيه، وكانت خاتمته قرب زوال يوم الأحد ثالث وعشرين المحرم من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة سوىٰ فترات حصلت في أثناء ذلك، فكتبت في غيره، وذلك ببهيت من ضواحي كوم

الريش، ولله الحمد والمنة.

وكتب مؤلفه عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي، حامدًا مصليًا ومسلمًا إلىٰ يوم الدين، حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فرغ من تعليقه في مدة آخرها عجز ذي القعدة الحرام من سنة إحدىٰ وعشرين وثمانمائة بالشرفية، بحلبَ إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي الحلبي، عفا الله عنهم بِمَنِّه وكرمه، وكنتُ قديمًا كتبت النصف الأول من هٰذا المؤلَّف، وقرأته علىٰ شيخنا العلامة الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر المؤلف بالقاهرة، ثم كتبت هٰذا النصف الثاني من نسختين سقيمتين إحداهما من الجهاد إلىٰ باب صفة النبي ﷺ، ثم من المغازي إلىٰ أثناء الفرائض من نسخة ثانية من باب صفة النبي ﷺ إلى المغازي، ومن أثناء الفرائض إلىٰ آخر الكتاب، ولله الحمد، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

obeikandl.com

* **أهم الملاحظات على هذِه النسخة :**

من الملاحظ علىٰ هٰذِه النسخة أن قيمة المجلد الأول والثاني منها تختلف عن المجلد الثالث والرابع ويلاحظ على الأول والثاني ما يلي:

* **أولاً:**

هٰذِه النسخة قُرئت على المؤلف وكتبت في حياته وقوبلت علىٰ نسخته التي هي أصله، ويدل علىٰ ذلك أمور:

١- ما كتب في هوامش هذين المجلدين وفي نهايتهما من بلاغات بخط المؤلف وقد بلغت مجالس المجلد الأول مائة واثنين مجلسًا في نهاية كل مجلس يوقع المؤلف بخطه بما يدل علىٰ سماعه ومقابلته بأصله.

وبلغت مجالس المجلد الثاني تسعة وثمانين مجلسًا، وكتب أيضًا عند نهاية كل مجلس ما يدل علىٰ بلوغه.

٢- مما يدل أيضًا علىٰ مقابلة هٰذِه النسخة علىٰ أصل المؤلف وجود حواش في المجلد الأول والثاني تدل علىٰ تجزئة المصنف؛ فمثلًا تجده في اللوحة رقم (٢٥/ب) يقول عند آخر كتاب العلم بخط سبط: آخر الجزء الرابع من الجزء الثاني من تجزئة المصنف، وهكذا.

وانظر أيضًا بداية كتاب الهبة في اللوحة رقم (٣٥٩ /أ) من المجلد الثاني يقول: آخر ستة من ثمانية من تجزئة المصنف، واللوحة رقم (١٦ /أ) من المجلد الأول في شرح حديث رقم ٢٦٨٥ من باب القرعة في المشكلات: نهاية الجزء السابع من ثمانية من تجزئة المصنف.

obeikandl.com

ومن المعروف عند كل من ترجم للمصنف أن شرحه كان في عشرين مجلدًا.

٣- وجود تعليقات وحواش نقلها سبط في هامش نسخته وذكر أنه نقلها من هامش المصنف؛ فمثلًا في اللوحة الثانية من المجلد الأول عند التعليق علىٰ قول الشارح في تعيين ٱسم الخضر عليه السلام وضع علامة الحاشية، ثم قال: قال المصنف: بخط الدمياطي يليا -يعني بيائين من تحت بينهما لام- وقال تحتها أيضًا: قال المصنف في الهامش بخط الدمياطي أروميا من ولد عيص بن إسحاق، وانظر اللوحة رقم (١٥ /ب) من المجلد الأول.

* **ثانيًا:**

توجد في هوامش هٰذِه النسخة تعليقات كثيرة لسبط وهي كثيرة بحيث لو جمعت لقاربت مجلدًا، وكثير منها ٱستدراكات وتعقيبات نقلها الناسخ من كتب أخرىٰ مثل كتاب «الكاشف» للذهبي وحواشي الدمياطي علىٰ نسخته من البخاري وكتاب «المطالع» لابن قرقول.

وقد أثبتناها في الهامش وقد أغلق علينا قراءة بعض الحواشي ونبهنا عليها في موضعها.

وله في هٰذِه التعليقات أحيانا ٱستدراكات على ابن الملقن، فمثلا في شرح حديث (٣٣٨٣) علَّق سبط: (.. وما قاله شيخنا هنا خطأ محض فكأنه ٱشتبهت عليه الإشارة إلى الحاشية..) إلىٰ آخر كلامه.

* **ثالثًا:**

توجد سماعات لبعض الفضلاء من العلماء الذين حضروا قراءة سبط على المؤلف ومن هٰؤلاء الذين كتبت أسماؤهم بخط سبط:

١- عز الدين ابن الحاضري، وهو محمد بن خليل بن هلال بن حسن أبو البقاء، ولد في سنة سبع وأربعين وسبعمائة وقيل ست وأربعين ورحل إلىٰ دمشق فأخذ عن جماعة، ورحل إلى القاهرة، ورافق برهان الدين سبط بن العجمي فأخذا عن الشيوخ ومنهم ابن الملقن، قال عنه سبط فيما نقله ابن حجر: لا أعلم بالشام كلها مثله، ولا بالقاهرة مثل مجموعه .. إلخ اهـ.

توفي بحلب سنة أربع وعشرين وثمانمائة وصلىٰ عليه سبط بن العجمي[(١)].

٢- محمد بن محمد بن ميمون البلوي بفتح الموحدة واللام أبو الحسن الأندلسي، رحل إلى القاهرة وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب، فأكثر عن أميلة وحدث عنه البرهان سبط بن العجمي ومات قبل أن يتصدىٰ للرواية سنة سبع وثمانين وسبعمائة[(٢)].

٣- علي بن محمد بن محمد نور الدين أبو الحسن بن الشرف المتبولي ثم القاهري الحنبلي ويعرف بابن الرزاز.

ولد بالقاهرة ونشأ بها، فحفظ المتون والأمهات وعرضها في سنة تسع وثمانين على ابن الملقن والغماري، والعز بن جماعة. مات في سنة إحدىٰ وستين وثمانمائة[(٣)].

---

(١) أنظر ترجمته في «درر العقود الفريدة» ٣/ ١٠٠ ترجمة ٩٨٦، و«إنباء الغمر» ٢/ ١ و«ذيل الدرر الكامنة» (٥٥٠)، و«الضوء اللامع» ٤/ ١٥ (٥٧٣)، و«هدية العارفين» ١/ ١٣١ و«الأعلام» ٦/ ١١٧.

(٢) أنظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٢ (٦١١)، و«إنباء الغمر» ١/ ١١٦، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٩٩.

(٣) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٣/ ١٤٤، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣٠١.

٤- **العاملي**: أحمد بن شاور بن عيسىٰ، الشهاب القاهري، الشافعي، الفرضي، توفي في سنة ٱثنتين وثمانمائة[١].

٥- **البطائحي**: أحمد بن حسين بن محمد بن الشهاب، أبو العباس، المصري، الشافعي، المولود في سنة ثلاثين وسبعمائة، قال المقريزي: كان يلازم ابن الملقن. مات سنة عشر من القرن التاسع بالبيبرسية[٢].

٦- **الحموي**: محمد بن عمر نظام الدين التفتازاني الحنفي، ويعرف بنظام، مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٱثنتين وعشرين وثمانمائة[٣].

٧- **البيجوري**: برهان الدين إبراهيم بن أحمد البيجوري الشافعي، ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وأخذ عن الإسنوي ولازم البلقيني، توفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة[٤].

* **النسخة الثانية:**

النسخة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث.

وهي توجد في مجلدين:

- **المجلد الأول:**

وهو محفوظ في مركز الملك فيصل للبحوث قسم المخطوطات، ومصورتها برقم ٣١٥ فن حديث وهي بخط نسخ في ٣٥٢ ورقة وعدد

---

(١) ٱنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١/ ١٩٩، و«ذيل الدرر الكامنة» (٥)

(٢) ٱنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١/ ١٧٨.

(٣) ٱنظر ترجمته في: «إنباء الغمر» ١/ ٤٧٩، و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٤١(٧٢٩).

(٤) ٱنظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٧/ ١٦٩

obeikandl.com

أسطرها حوالي ٣١ سطرا، ومقاس الورقة ٢٨ × ٥.١٩ سم وكتبت بمداد أسود وأحمر، وهي مقابلة على الأصل وعليها بعض التصحيحات والحواشي وكانت في ملك يحيىٰ بن حجي الشافعي سنة ٨٥٥ هـ.

وهو يتكون من جزأين: كل جزء منهما بخط مغاير.

الجزء الأول: من اللوحة (١) حتى اللوحة (٢٠٩ /أ) وطرة هٰذا الجزء مكتوب عليها شرح التوضيح علىٰ صحيح البخاري تأليف عمر بن علي، وفي اللوحة الثانية تلخيص للأحاديث الموجودة في هٰذا الجزء وما ذكر فيه من تراجم لبعض الصحابة والتابعين وتابعيهم.

وفي هٰذِه اللوحة أيضًا نظم لأبيات في مدح الكتاب ومؤلفه والعلوم التي حواها وناظمها هو: جلال الدين أبو الفتح: نصر الله بن أحمد بن محمد البغدادي الحنبلي. (٧٣٣-٨١٢)[1]

ونص هٰذِه الأبيات وهي من بحر الرجز:

طالعه الداعي لمولىٰ إلفه ... أن يسبغ الله عليه كنفَهْ
وأن ينيله جميل قصده ... فيما نوىٰ تصنيفه أو صنفَهْ
وأن يضاعف الإله أجره ... فيما حبا من طالب أو أتحفَهْ
لاسيما التوضيح وهو كاسمه ... أوضح كل مشكل واستكشفَهْ
بين أحكام الصحيح وأتىٰ ... بكل معنًى غير ما عرفَهْ
وأبرز المخزون من فنونه ... وحد ما أبانه وعرفَهْ
وأوضح الصحيح من ضعيفه ... عن كل من صححه أو ضعَّفَهْ
وفاق بالتهذيب في كماله ... مختلف الإكمال أو مؤتلفَهْ
واستخرج الفنون من عيونه ... فأطرب السمع بها وشيَّقَهْ

(١) أنظر ترجمته في: «إنباء الغمر» ١/ ٣٦٥، والضوء الأمع ٥/ ١٠٥(٨٤٩)

كم مطلق قيده ومحكم سيده ... ومجمل قد كشفَهْ
ومهمل أوضحه ومفْصَلٍ صححه ... ومبهم قد عرَّفَهْ
سما الشروح رتبة ورفعة ... فهي علىٰ أشرف شرح مشرِفَهْ
فوائد الشروح قد أفرغها ... في قالب يعرفه من أنصفَهْ
فكل ما فيها لديه واضح ... مع ما أفاد مرشدًا وأردَفَهْ
أعظم به شرحًا لبحر زاخر ... منه العلوم دائمًا مغترفَهْ
فاسأل لمن أنشأه عاقبةً ... حميدة بكل هير مسعفَهْ
مع طول عمر وكمال صحة ... ونيل آمال (.....)
(...) المولى الذي ألف ما ... ألف قلوبنا المختلفَهْ
وأصبحت بفضله وعلمه ... طوائف العلم له معترفَهْ
(...) بحار ما أفاد لم تزل ... على ٱختلاف قصدها مغترفَهْ
وشاعت وزاعت في البلاد كتبه ... فكأنها بفضله مشرفَهْ
(...) يحيىٰ ذكره ... كما به أبقىٰ وأجبا سلفَهْ
وأمتع الإسلام والدين به ... من يحبه وأبقىٰ خلفه

ناظمها العبد نصر الله بن أحمد بن محمد البغدادي الحنبلي، عفا الله عنهم.

كما يوجد أيضًا نظم لبعض الأبيات في مدح هٰذا الشرح وناظمها: محمد بن موسىٰ بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي (٧٧٠-٨١١)[1] وهي من بحر الخفيف ونصها:

طالع العبد رُبَا التوضيح ... فرآه حوىٰ لباب الشروح
جامعًا للصحيح متنًا وشرحًا ... نثره ناظم لمجد صريح

(١) ٱنظر ترجمته في: «إنباء الغمر» ١/ ٣٥٣.

فنحت منه المؤلف سبلا ... لمقال زاكٍ وفعلٍ ربيح
وجدير منشيه بالفتح فيه ... غمر لم يزل علىٰ الفتوح
صال في حلبة المعالي فأوتي ... قصْب السبق في المجال الفسيح
بشر العلم في الورىٰ بعد موت ... فأتىٰ مهديًا كهدي المسيح
غاص في أبحر لنقل وعقل ... فانتقىٰ جوهر البيان الفصيح
فغدا قدوة الأنام بفضل ... قال: يا روضة البراعة فوحي
وغدا بضبط العلوم بنقس ... قال: للمسك ما لريحك روحي
يا سراجًا أضاء فيه الدياجي ... وسما نوره لشمس ويوحٍ
دمت كهف الإسلام عزًّا وعلمًا ... مستديمًا أعمار شيث ونوحٍ

كاتبها ناظمها المملوك محمد بن موسىٰ بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي في مستهل جمادى الآخرة سنة أربعين وسبعمائة بالقاهرة.

وعليه عدة تملكات:

الأول نصه: من كتب يحيىٰ حجي الشافعي سنة ٨٥٥هـ، والثاني نصه: الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين ٱصطفىٰ ثم ملكه هو وما بعده من جميع شرح الصحيح وعدة أجزائه أربعة عشر جزءًا مختلفة الخط، وذلك بطريق الٱبتياع الشرعي من وكيل مالكه واضح خطه أعلاه أدام الله عزه وعلاه مسطر هٰذِه الأحرف بيده الفانية فقير رحمة الله الباقية الغريب فقيد قلبه وأسير ذنبه أحمد بن عبد العمري الشافعي المقدسي القادري آنسه الله تعالىٰ بقربه وجعله من أولياءه وحسبه محمد أفضل من روىٰ عن ربه ﷻ وعلىٰ آله وصحبه بتاريخ شهر رجب الفرد سنة إحدىٰ وسبعين ثمانمائة، وفيه أيضًا ٱنساق بهٰذا الكتاب الشريف إلى الشيخ عبد الرزاق سنة ثمانين وألف سبع قطع

بسوق الرزاق مما من به الله علىٰ عبد الله الغزالي.

واللوحة الثالثة تبدأ بقول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر وأعن يا كريم، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا. أحمد الله تعالىٰ علىٰ توالي نعمه إلىٰ أخره.

وهو بداية المقدمة، وينتهي هٰذا الجزء بقوله: أحسن خلقه وعمله في الدنيا، ثم قال: آخر كتاب الإيمان من شرح صحيح البخاري بحمد الله ومنة ربه كمال الجزء الأول والحمد علىٰ كل حال يتلوه في الجزء الثاني كتاب العلم إن شاء الله.

ثم كتب علىٰ يمينه: بلغ الجزء بكماله تحرير علىٰ أصول توافق. كتبه مؤلفه غفر الله له.

وكتب بالأسفل: لطف الله بكاتبه ومؤلفه وناظره وختم لهم بخير في عاقبة العمر وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

قال مؤلفه عفا الله عنه: فرغت منه صبيحة يوم الجمعة لتسع عشرة خلت من صفر من سنة أربعة وسبعين وسبعمائة، فرغت في مدرسة بالجامع الحاتمي يوم الاثنين ثاني عشر من صفر في السنة المذكورة، وكان للعودة من تعليقه في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة أحسن الله الخاتمة لسيدنا محمد وآله وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

أما الجزء الثاني من هٰذا المجلد فيبدأ من لوحة رقم (٢٠٩ / ب) ومكتوب بخط يختلف عن الجزء السابق حيث كتبت عناوين الكتب والأبواب باللون الأحمر ومكتوب علىٰ طرة هٰذا الجزء: الجزء الثاني

من التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تأليف فقير رحمة ربه: عمر بن أبي الحسن علي الأنصاري الشافعي لطف الله به، ومكتوب تحته: تملك نصه: من كتب يحيىٰ حجي الشافعي ٨٥٥هـ، وبجانبه بخط مخالف نصه: أنهاه وما قبله تلخيصًا ولد المصنف علي حبره الله وغفر له ولوالده في شوال سنة ..

ويبدأ هٰذا الجزء بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة، كتاب العلم وقول الله تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾ وينتهي هٰذا الجزء بنهاية المجلد وهي اللوحة رقم (٣٣١)، وآخرها: فقال: لو ٱستنجيت كلما أتيت الخلاء لكان سنة، وفيما ذكره نظر، وما ٱستشهد به حديث ضعيف.

وفي آخره في اليمين من الحاشية مكتوب: ثم بلغ كتبه مؤلفه، ثم قال: يتلوه باب لا يستقبل القبلة بغائط أو بول.

وهٰذِه النسخة مقابلة بأصل المؤلف وعليها بعض التصحيحات والتعليقات والحواشي ويوجد عليها بخط ابن المصنف عند باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه الكتاب» في الهامش ما نصه: ثم بلغ بقراءة برهان الدين الحلبي علىٰ والدي وكتبه علي ولده حبره الله.

* **النسخة الثالثة:**

نسخة بغداد: وهي من محفوظات مديرية الآثار العامة ببغداد ولها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بأرقام: ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، وتقع في ثلاثة أجزاء.

الجزء الأول: ويتضمن شرح الأحاديث من رقم ٥١٠٦ إلىٰ ٥٣٧٣، وهي في ١٦٣ ورقة في أول ورقة منها وقف نصه: بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وقف .. علىٰ أحبائه وسخرهم بمزيد نعمه وآلائه، والصلاة والسلام علىٰ صفوة أنبيائه وعلىٰ آله وأصحابه وأوليائه، وبعد فقد وقف هٰذا الكتاب المسمىٰ شرح البخاري ومسلم (كذا قال) الحاج نعمان ابن المرحوم عثمان بك .. الموصلي علىٰ مدرسته الواقعة بمحلة سبع بكار وقفًا مؤبدًا وحبسًا مخلدًا بحيث لا يباع ولا يوهب ولا يورث، ولا يخرج من المدرسة (فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم) سنة ١٢٣٩ غرة رجب، وتحته ختم نعمان عثمان بك، وينتهي هٰذا الجزء بكتاب النكاح وبداية كتاب الأطعمة ونهاية آخر ورقة مكتوب فيها: لأنه لما روي من اللبن أستقىٰ بطنه وصار.

وهٰذِه النسخة عليها تصحيحات ويبدو أنها مقابلة على الأصل.

الجزء الثاني: يبدأ من شرح حديث ٥٣٧٤ وهو أول كتاب الأطعمة وينتهي بشرح حديث ٥٦٧٧ وهو آخر كتاب المرض ويحمل رقم ٢٧٦٠ من مصورات الجامعة الإسلامية ويقع في ١٥١ لوحة وبدايته من بداية كتاب الأطعمة: كأنه سهم لأنه كان بالجوع ملتصقًا...

ونهايته قوله: والعقيرة فعيلة بمعنىٰ مفعولة.

ثم كتب تحته: تم الجزء بحمد الله وعونه وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله كلما ذكره الذاكرون وسهىٰ عن ذكره الغافلون، يتلوه كتاب الطب.

وبجانبه في الهامش بلغ حسب الطاقة علىٰ أصلي كتبه مؤلفه.

الجزء الثالث: ويشمل شرح الأحاديث من رقم ٥٦٧٨ من كتاب الطب وحتىٰ حديث رقم ٦٧٤٣ من كتاب الفرائض، ويقع في ٢١٩

لوحة بخط نسخ وعليه تصحيحات وهو من مصورات الجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٧٦١.

ويبدأ أوله بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا.

كتاب الطب باب: ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاءا..

وآخره: في باب ميراث الإخوة والأخوات قال: وإلىٰ هٰذا ذهب ابن أبي ليلىٰ وطائفة من الكوفيين.

ثم قال: آخر الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه فيما بعده الجزء الأخير أوله باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة... إلىٰ آخر السورة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* **النسخة الرابعة:**

نسخة دار الكتب المصرية:

ولها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

تبدأ من باب ما منَّ النبي ﷺ على الأسارىٰ من غير أن يخمس من كتاب الجهاد، وتنتهي بنهاية باب خاتم النبوة من كتاب المناقب، وهي غير مرقمة، مكتوبة بخط نسخ واضح.

كتب علىٰ لوحة العنوان بخط كبير: (كتاب جهاد التوضيح لشرح الجامع الصحيح تأليف فقير رحمة ربه عمر بن علي بن .... الأنصاري الشافعي لطف الله تعالىٰ ورحم سلفه).

وأمام العنوان ختم كتبخانة الخديوية بمصر، وعلىٰ يمين العنوان أسفل منه قليلًا بخط صغير (خط ابن الملقن).

ثم تحت العنوان كتابة سودها وضرب عليها ولم يظهر منها شيء ثم

تحت التسويد: خصوصية حديث ١٣٤٨ ثم ضرب عليه وكتب ١٣٤٧، وكتب عمومية ٣٤٢٠٦ ثم ضرب عليه وكتب ٣٤٢٠٥ وأسفل منه تمليك (ملكه من فضل الله تعالىٰ فقير عفوه وغفرانه إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن التبروني ثم الحلبي الحلواني الحنفي عامله مولاه بلطفه الخفي في شهر صفر الخير من شهور سنة اثنين وأربعين وألف والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

وفي آخر هٰذِه النسخة: (هٰذا آخر ما يسره الله تعالىٰ من نسخ هٰذا الكتاب في سنة الثمانمائة وخمسة وخمسين) وخطه يشبه الخط الذي كتب به الكتاب، وفي يمين هٰذِه الكتابة كتابة بخط سبط ابن العجمي الحلبي عفا الله عنهم بمنه وكرمه ثم أكمله تعليقًا في مدة يسيرة كاتبه إبراهيم، الحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بخط مؤلفه.

وفي هامش هٰذِه النسخة كتابتان إحداهما كتابة اللحق يشبه خطها خط الأصل، والأخرىٰ عبارة عن تصويبات وتوضيحات وتنبيهات على الأوهام وهي بخط سبط ابن العجمي، وخطه معروف.

وهٰذِه التعليقات هي نفس التعليقات في الغالب المثبتة علىٰ هامش النسخة التي كتبها سبط ابن العجمي السابق وصفها.

ونسخ دار الكتب المصرية توجد بعدة أرقام منها:

المجلد الأول: نسخة رقم (١٨) حديث وله صورة في الجامعة الإسلامية برقم ١/٢٤٥٨ وعدد أوراقه ٣٥٤ ورقة.

المجلد الثاني: برقم (١٦٧) حديث وله صورة في الجامعة تحت رقم ٢/٢٤٥٨، وعدد أوراقها ٣٨١ ورقة في ٣١ سطرًا، واسم

الناسخ: محمد بن ورقة بن أبي بكر الشافعي.

المجلد الثالث: برقم (٨١٤) حديث، وله صورة بالجامعة تحت رقم ٣١١٣، وعدد أوراقه ٢٦٥، وعدد الأسطر ٣٤ سطرًا.

المجلد الرابع: برقم (١٤) حديث، وله صورة بالجامعة برقم ٣/٢٤٥٨، وعدد الأسطر ٣١ سطرًا وعدد أوراقها ٢٦٢ ورقة، والناسخ محمد بن أبي بكر بن أبيك الشرقي الشافعي.

المجلد الخامس: برقم (١٦) حديث، وله صورة في الجامعة برقم ٢٣٢١، وعدد أوراقها ٣٢٩ ورقة وعدد الأسطر ٣١ سطرًا.

* **النسخة الخامسة**:

من مكتبة فيض الله بتركيا، تقع في خمسة عشر مجلدًا وهي كثيرة الأخطاء بحسب ما أفاد المحقق أحمد حاج (محقق الجزء المطبوع من قصص الأنبياء)، وهي مكتوبة بخط النسخ وأسطرها ٢٣ سطرًا، قال: تناوب علىٰ نسخها ناسخان جاهلان فمسخا الكتاب مسخًا وشاع فيه السقط والتصحيف وهي نسخة من كتب الفقير السيد فيض الله المفتي في السلطنة العثمانية، وعليها تملك الفقير إلىٰ الله سبحانه مصطفىٰ بن عبد المحسن البكبازاري في سنة ..

وهٰذِه النسخة لم نهتم بالحصول عليها لعدم قيمتها العلمية.

* **النسخة السادسة**:

نسخة المكتبة السليمانية في أستانبول بتركيا وهي تقع في مجلدين:

المجلد الأول: عدد أوراقه ٢٠٩ ورقة، ومحفوظ بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٨٨٧٠/ف) ويلاحظ أن الصفحات: ٢١، ٩٩، ١٦٧، ١٧٩ ناقصة.

obeikandl.com

المجلد الثاني: محفوظ برقم (٨٨٧١/ ف)، وعدد أورقه ٩٨ ورقة.

وهٰذِه النسخة قد أستفدنا منها -هي والتي بعدها- في الترجيح بين النسخ السابقة.

* **النسخة السابعة :**

النسخة المصورة عن المكتبة الملكية بالرباط بالمغرب برقم (٤٤٧)، ولها صور في مكتبة الجامعة الإسلامية وهي عدة مجلدات:

مجلد: رقم (١١٧١)، وعدد أورقه ٢٥٧ وعدد الأسطر ٢٠ سطرًا. يبدأ من أول الجنائز إلى الحج.

مجلد آخر: رقم (١١٧٢) عدد أوراقه ٢٩٣ وعدد أسطره ٢٠ وفيه من كتاب الحج إلىٰ كتاب الشرب والمساقاة.

مجلد آخر: رقم (١١٧٣) عدد أوراقه ٢٥٤ يبدأ من أول الكتاب إلىٰ باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار.

obeikandl.com

* **منهج النسخ:**

١- أعتمدنا نسخة سبط أصلا[١]، وهي نسخة تلميذ المصنف الحافظ برهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي) وتقع في أربع مجلدات كبار واتخذت أصلًا، لأمور منها:

- مقابلة المجلد الأول والثاني علىٰ أصل المصنف وقراءتها على المصنف في حياته.
- علميَّة الناسخ، فقد كان الناسخ من أهل العلم وتلميذًا لابن الملقن.
- قِدَم النسخة؛ إذ إنها أقدم نسخة وصلت إلينا، حيث كتب المجلد الأول والثاني في حياة المؤلف والباقي بعد موته سنة إحدىٰ وعشرين وثمانمائة من الهجرة.
- تملكات وسماعات لأهل العلم علىٰ ظهور المجلدات، وقد ترجمنا لهم فيما مضىٰ.
- وجود حواش وتعليقات من هامش نسخة المصنف واستدراكات من سبط ابن العجمي نفسه كما ذكرنا بالتفصيل في وصف النسخ.
- نقل أهل العلم من هٰذِه النسخة (تعريضًا لا تصريحا) كما فعل العيني (قال: وفي هامش الورقة.. وكانت هٰذِه الورقة هي ما أنتسخها سبط).

٢- رمزنا لنسخة سبط بـ (س) أو (الأصل).

ورمزنا لنسخ الملك فيصل بـ (ف).

ونسخة بغداد بـ (غ)

---

(١) وانظر: وصف النسخ المخطوطة وترجمة سبط من هٰذِه المقدمة.

obeikandl.com

ونسخ دار الكتب المصرية ص١، ص٢

٣- قام إخواننا بنسخ نسخة (س)، ثم قاموا بمقابلة المنسوخ على النسخة الخطية مرتين، ثم قاموا بمقابلة باقي النسخ الخطية على المنسوخ، ثم قمنا بضبط نص الكتاب، واتبعنا لذلك المنهج الآتي:

- نسقنا فقرات الكتاب ووضعنا علامات الترقيم.
- قابلنا المواطن المشكلة مرة ثانية على النسخ الأصلية.
- أصلحنا ما وجدنا من تصحيف أو تحريف في النسخ الخطية، ونبهنا علىٰ ذلك في الحاشية.
- أثبنا ما سقط من «س» من النسخ الخطية الأخرىٰ.
- أثبتنا الفروق الجوهرية فقط بين النسخ الخطية، ونبهنا عليها في الحاشية.
- ٱجتهدنا في ٱختيار الأصوب عند ٱختلاف النسخ.

وأثبتنا في صلب الكتاب ما تصوَّرناه صوابًا، وأحيانًا نثبت ما في المخطوط وغالبًا ما يكون في النسخة (س) الأصل في صلب الكتاب ويعلق في الهامش (كذا بالأصل) هٰذا فيما إذا عدمنا مصادر تخريج النص، أو أن ذلك من بنيان قول المصنف وما كان من تعليق لناسخ أو تصويب أثبتناه في الحاشية.

وقد أغلق علينا قراءة بعض الحواشي ونبهنا عليها في موضعها.

obeikandl.com

وهذا جدول يوضح أجزاء نسخة سبط وأماكن وجود كل حديث في هذِه النسخة وأثبتناه هنا لنستغني عن ذكر أرقام صفحات المخطوط في الكتاب:

* مقدمة المصنف

١- كِتَابُ بدء الوحي (١-٧)

٢- كِتَابُ الإيمان (٨-٥٨)

* * *

* المجلد الأول من نسخة سبط يبدأ من حديث رقم (٧٤-١٢٣٦)

٣- كِتَابُ العِلمِ (٥٩-١٣٤)	٢أ
٤- كِتَابُ الوُضُوءِ (١٣٥-٢٤٧)	٢٥ب
٥- كِتَابُ الغُسْلِ (٢٤٨-٢٩٣)	٦٣ب
٦- كِتَابُ الحيض (٢٩٤- ٣٣٣)	٧٣أ
٧- كِتَابُ التَّيَمُّمِ (٣٣٤-٣٤٨)	٨٣أ
٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ (٣٤٩-٥٢٠)	٨٨أ
٩- كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ (٥٢١-٦٠٢)	١٢٣أ
١٠- كِتَابُ الأَذَانِ (٦٠٣-٨٧٥)	١٣٨ب
١١- كِتَابُ الجمعة (٨٧٦-٩٤٠)	١٨٧ب
١٢- كِتَابُ صَلَاةِ الخَوْفِ (٩٤٢-٩٤٧)	٢٠٩ب
١٣- كِتَابُ العيدين (٩٤٨-٩٨٩)	٢١٣ب
١٤- كِتَابُ الوتر (٩٩٠-١٠٠٤)	٢٢٢أ
١٥- كِتَابُ الاستسقاء (١٠٠٥-١٠٣٩)	٢٢٦ب
١٦- كِتَابُ الكسوف (١٠٤٠-١٠٦٦)	٢٣٣ب

obeikandl.com

١٧- كِتَابُ سجود القرآن (١٠٦٧-١٠٧٩) ١٢٣٩أ
١٨- كِتَابُ تقصير الصلاة (١٠٨٠-١١١٩) ٢٤٢ب
١٩- كِتَابُ التهجد (١١٢٠-١١٨٧) ٢٥٤ب
٢٠- كِتَابُ فَضْلِ الصَّلاةِ في مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (١١٨٨-١١٩٧) ٢٧٢ب
٢١- كِتَابُ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ (١١٩٨-١٢٢٣) ٢٧٥أ
٢٢- كِتَابُ السَّهْوِ (١٢٢٤-١٢٣٦) ٢٨٢أ-٢٨٧ب
وهو آخر المجلد الأول

* * *

* المجلد الثاني من نسخة سبط يبدأ من حديث رقم (١٢٣٧-٢٧٨١)

٢٣- كِتَابُ الجَنَائِزِ (١٢٣٧-١٣٩٤) ٢ب
٢٤- كِتَابُ الزَّكَاةِ (١٣٩٥-١٥١٢) ٤٢أ
٢٥- كِتَابُ الحَجِّ (١٥١٣-١٧٧٢) ٨١أ
٢٦- كِتَابُ العُمرَةِ (١٧٧٣-١٨٠٥) ١٥٧أ
٢٧- كِتَابُ المُحْصَر (١٨٠٦-١٨٢٠) ١٦٢أ
٢٨- كِتَابُ جزاء الصيد (١٨٢١-١٨٦٦) ١٦٥ب
٢٩- كِتَابُ فَضَائِلِ المَدِينَةِ (١٨٦٧-١٨٩٠) ١٨١أ
٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ (١٨٩١-٢٠٠٧) ١٨٨أ
٣١- كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ (٢٠٠٨-٢٠١٣) ٢٢٧أ
٣٢- كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ القَدرِ (٢٠١٤-٢٠٢٤) ٢٢٨ب
٣٢- كِتَابُ الاعْتِكَافِ (٢٠٢٥-٢٠٤٦) ٢٣١أ
٣٤- كِتَابُ البيوع (٢٠٤٧-٢٢٣٨) ٢٣٥أ

obeikandl.com

٣٥- كِتَابُ السَّلَمِ (٢٢٣٩-٢٢٥٦)	١٢٨١أ
٣٦- كِتَابُ الشُّفْعَةِ (٢٢٥٧-٢٢٥٩)	١٢٨٤أ
٣٧- كِتَابُ الإِجَارَةِ (٢٢٦٠-٢٢٨٦)	١٢٨٥ب
٣٨- كِتَابُ الحَوَالاتِ (٢٢٨٧-٢٢٨٩)	١٢٩٢أ
٣٩- كِتَابُ الكفالة (٢٢٩٠-٢٢٩٨)	١٢٩٣أ
٤٠- كِتَابُ الوَكَالَةِ (٢٢٩٩-٢٣١٩)	١٢٩٥ب
٤١- كِتَابُ الحَرْثِ والمُزَارَعَةِ (٢٣٢٠-٢٣٥٠)	١٣٠٠أ
٤٢- كِتَابُ المُسَاقَاة (٢٣٥١-٢٣٨٢)	١٣٠٧أ
٤٣- كِتَابُ الاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ والْحَجْرِ والتَّفْلِيسِ (٢٣٨٥-٢٤٠٩)	١٣١٤ب
٤٤- كِتَابُ الخصومات (٢٤١٠-٢٤٢٥)	١٣١٩أ
٤٥- كِتَابٌ في اللقطة (٢٤٢٦-٢٤٣٩)	١٣٢٢أ
٤٦- كِتَابُ المظَالِم. (٢٤٤٠-٢٤٨٢)	١٣٢٦ب
٤٧- كِتَابُ الشركة (٢٤٨٣-٢٥٠٧)	١٣٣٨أ
٤٨- كِتَابُ الرهن (٢٥٠٨-٢٥١٦)	١٣٤٣أ
٤٩- كِتَابُ العتق (٢٥١٧-٢٥٥٩)	١٣٤٤ب
٥٠- كِتَابُ المكاتب (٢٥٦٠-٢٥٦٥)	١٣٥٦أ
٥١- كِتَابُ الهبة (٢٥٦٦-٢٦٣٦)	١٣٥٩أ
٥٢- كِتَابُ الشهادات (٢٦٣٧-٢٦٨٩)	١٣٦٩أ
٥٣- كِتَابُ الصلح (٢٦٩٠-٢٧١٠)	١٣٨٩أ
٥٤- كِتَابُ الشروط (٢٧١١-٢٧٣٧)	١٣٩٨أ
٥٥- كِتَابُ الوصايا (٢٧٣٨-٢٧٨١)	١٤٠٤أ-١٤١٨ب

وهو آخر المجلد الثاني

obeikandl.com

* * *

* المجلد الثالث من نسخة سبط يبدأ من حديث رقم (٢٧٨٢-٥٣٤٩)

٥٦- كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ (٢٧٨٢-٢٨٥٧)	٢أ
٥٧- كِتَابُ فَرْضِ الخُمُسِ (٣٠٩١-٣١٥٥)	٦٢أ
٥٨- كِتَابُ الجِزْيَةِ وَالْمُوَادَعَةِ (٣١٥٦-٣١٨٩)	٧٩أ
٥٩- كِتَابُ بدء الخلق (٣١٩٠-٣٣٢٥)	٨٨أ
٦٠- كِتَابُ الأَنْبياء (٣٣٢٦-٣٤٨٨)	١٠٨أ
٦١- كِتَابُ المَنَاقِبِ (٣٤٨٩-٣٦٤٨)	١٣٧أ
٦٢- كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٣٦٤٩-٣٧٧٥)	١٥٤أ
٦٣- مَنَاقِب الأَنصَارِ (٣٧٧٦- ٣٩٤٨)	١٦٥ب
٦٤- كِتَابُ المَغَازِي (٣٩٤٩-٤٤٧٣)	١٨٥ب
٦٥- كِتَابُ التفسير (٤٤٧٤-٤٩٧٧)	٢٢٧ب
٦٦- كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ (٤٩٧٨-٥٠٦٢)	٢٩٨ب
٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ (٥٠٦٤-٥٢٥٠)	٣١٠ب
٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ (٥٢٥١-٥٣١٧)	٣٦٠ب-٤١٠

وهو آخر المجلد الثالث

* * *

* المجلد الرابع من نسخة سبط ويبدأ من رقم (٥٣١٨ -٧٥٦٣) وهو آخر الصحيح

كِتَابُ العدة (٥٣١٨-٥٣٥٠)	٢أ
٦٩- كِتَابُ النَّفَقَاتِ (٥٣٥١-٥٣٧٢)	١١أ
٧٠- كِتَابُ الأَطْعِمَةِ (٥٣٧٣-٥٤٦٦)	١٥ب

obeikandi.com

٧١- كِتَابُ العَقِيقَةِ (٥٤٦٧- ٥٤٧٤)	٣٠أ
٧٢- كِتَابُ الصَّيْد (٥٤٧٥- ٥٤٧٩)	
كِتَابُ الذبائح (٥٤٩٨-٥٥٤٤)	٣٤أ
٧٣- كِتَابُ الأَضَاحِيِّ (٥٥٤٥- ٥٥٧٤)	٥٧أ
٧٤- كِتَابُ الأَشرِبَةِ (٥٥٧٥- ٥٦٣٩)	٦٨أ
٧٥- كِتَابُ المرض (٥٦٤٠- ٥٦٧٧)	٩١ب
٧٦- كِتَابُ الطِّبِّ (٥٦٧٨- ٥٧٨٢)	٩٧ب
٧٧- كِتَابُ اللِّبَاسِ (٥٧٨٣- ٥٩٦٩)	١١٧ب
٧٨- كِتَابُ الأَدَبِ (٥٩٧٠- ٦٢٢٦)	١٤٣ب
٧٩- كِتَابُ الاستئذان (٦٢٢٧- ٦٣٠٣)	١٧٩ب
٨٠- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ (٦٣٠٤-٦٤١١)	١٩١ب
٨١- كِتَابُ الرِّقَاقِ (٦٤١٢-٦٥٩٣)	٢٠٩ب
٨٢- كِتَابُ القَدَرِ (٦٥٩٤- ٦٦٢٠)	٢٤١ب
٨٣- كِتَابُ الأَيمَانِ والنُّذُورِ (٦٦٢١- ٦٧٠٧)	٢٥٧ب
٨٤- كِتَابُ كَفَّارَاتِ الأَيْمَانِ (٦٧٠٨-٦٧٢٢)	٢٦٧ب
٨٥- كِتَابُ الفَرَائِضِ (٦٧٢٣- ٦٧٧١)	٢٧٢أ
٨٦- كِتَابُ الحُدُودِ (٦٧٧٢-٦٨٦٠)	٢٨٦ب
٨٧- كِتَابُ الدِّيَاتِ (٦٨٦١- ٦٩٧١)	٣١٢أ
٨٨- كِتَابُ اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ وَالمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ (٦٩١٨- ٦٩٣٩)	٣٣٠ب
٨٩- كِتَابُ الإِكْرَاهِ (٦٩٤٠- ٦٩٥٢)	٣٣٩أ
٩٠- كِتَابُ الحِيَلِ (٦٩٥٣- ٦٩٨١)	٣٤٤أ
٩١- كِتَابُ التَّعْبِيرِ (٦٩٨٢- ٧٠٤٧)	٣٤٨ب

obeikandl.com

٩٢- كِتَابُ الفِتَنِ (٧٠٤٨- ٧١٣٦) ٣٦٢أ
٩٣- كِتَابُ الأحكام (٧١٣٧-٧٢٢٥) ٣٧٥أ
٩٤- كِتَابُ التَّمَنِّي (٧٢٢٦- ٧٢٤٥) ٣٩٠ب
٩٥- كِتَابُ أَخْبَارِ الآحَادِ (٧٢٤٦- ٧٢٦٧) ٣٩٢أ
٩٦- كِتَابُ الاعْتِصَامِ بالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (٧٢٦٨-٧٣٧٠) ٣٩٣أ
٩٧- كِتَابُ التَّوحِيدِ (٧٣٧١- ٧٥٦٣) ٤٠٧ب-٤٤٣

وهو آخر المجلد الرابع وآخر الصحيح

obeikandl.com

* ترجمة برهان الدين سبط ابن العجمي[1]

اسمه ونسبه: هو برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابُلسيُّ الأصل -طرابلس الشام- الحلبيُّ المولد والوفاة، الشافعيُّ المذهب. رحمه الله تعالىٰ.

يُعرف ببرهان الدين الحلبي، وبسبط ابن العجمي، وبإبراهيم المحدث، وبالبرهان المحدث،

مولده ووفاته:

أرَّخ البرهانُ مولده بنفسه في سماع نجم الدين ابن فهد عليه جزأه «التبيين في أسماء المدلِّسين»، فقد جاء في آخر الجزء المذكور -وهو بخط ابن زُريق تلميذ البرهان- من كلام البرهان- «ومولدي في ثاني عشري رجب من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بحلب»

وكان مولده بحلب بحيِّ الجَلُّوم أحد الأحياء الحلبية العريقة بالعلم في تلك الأيام، وحتىٰ عهد قريب.

---

(١) أستفدنا غالب هٰذِه الترجمة من مقدمة كتاب «الكاشف» للذهبي، بتحقيق محمد عوامة، وهي بدورها مستفادة من عدة مصادر.
قال الشيخ محمد عوامة: وقد ترجم للبرهان الحلبي كثيرون، أشهرهم: تلميذه تقي الدين ابن فهد في «لحظ الألحاظ» ص ٣٠٨- ٣١٥، وابنه نجم الدين ابن فهد في «معجم الشيوخ» ص ٤٧- ٥٠ وهو تلميذه أيضًا، والسخاوي في «الضوء اللامع» ١/ ١٣٨- ١٤٥ وعنه العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ في تاريخ حلب «إعلام النبلاء» ٥: ١٩٩- ٢٠٧ من الطبعة الجديدة- وابن تغري بردي في «المنهل الصافي» ١: ١٣١، والسيوطي في «ذيل تذكرة الحفاظ» ص ٣٧٩، وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» ٧: ٢٣٧، والشوكاني في «البدر الطالع» ١: ٢٨ وعمدتي الثلاثة الأول. ولم أر دراسة مناسبة عن هٰذا الإمام المغمور، فأطلت القول بعض الإطالة.

وتوفي رحمه الله تعالىٰ شهيدًا -نحسبه كذلك- بالطاعون قبل ظهر يوم الاثنين، السادس والعشرين من شوال سنة إحدىٰ وأربعين وثمانمائة، عن عمر مبارك: ثمان وثمانين سنة، وثلاثة أشهر، وأربعة أيام. وصُلِّي علىٰ جنازته بين الظهر والعصر في الجامع الأموي الكبير بحلب، ودُفن بمقبرة أهله الملحقة بجامع أبي ذر، في حيِّ الجُبَيلة، المعروف الآن، وكان الجمعُ علىٰ جنازته حاشدًا مشهودًا.

وكما أكرمه الله تعالىٰ بالشهادة بالطاعون، أكرمه بالتمتُّع بعقله ووعيه وعلمه، «ولم يغب له عقل، بل مات وهو يتلو»[1].

شيوخه ورحلاته: أخذ البرهانُ السبطُ عن شيوخ كثيرين جدًا من علماء حلب وحماة وحمص ودمشق، والبلدان الأخرى الكثيرة التي دخلها لاسيما من بلاد مصر.

قال السخاوي رحمه الله: «ارتحل إلى البلاد المصرية مرتين: الأولىٰ: في سنة ثمانين- وسبعمائة- والثانية: في سنة ست وثمانين- وسبعمائة- فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتنيس، وبيت المقدس، والخليل، وغزَّة، والرملة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق».

ويضاف إلىٰ هٰذِه البلاد: بلبيس، ذكرها التقي ابن فهد في قوله: «ثم عاد- من القاهرة إلى الإسكندرية إلىٰ حلب، فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزَّة». فكأن هٰذا في عودته من رحلته الأولىٰ إلى القاهرة، ثم دخلها ثانية في رحلته الثانية.

وقد أرخ سبط في نهاية الجزء الأول من شرح ابن الملقن أنه انتهىٰ

---

(١) «الضوء اللامع» ١: ١٤٥.

منه في شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة .

وذكر السخاوي بعض شيوخ المترجم البرهان وقال: «قرأت بخطّه- البرهان-: مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويتُ عنه شيئًا من الشعر دون الحديث: بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث: نحو الثلاثين.

وقد عمل لنفسه «ثبتًا كان يتعب في ٱستخراج ما يريده منه، فيسر له ذلك تلميذه نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد المكي (٨١٢- ٨٨٥)[1]. أشار إلىٰ ذلك في «معجم شيوخه» ص ٤٨، وصرَّح به وسماه والده تقي الدين في «لحظ الألحاظ» ص ٣١٢ ولفظه: «وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم «معجمه» الذي خرَّجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر، نفعه الله تعالىٰ ونفع به، سماه «مورد الطالب الظَّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي» بمكة المكرمة المبجلة، لما قدم من رحلته، أرسل به إليه صحبة الحاج الحلبي في موسىٰ سنة تسع وثلاثين وثمانمائة» ووصفه فقال: «في مجلد ضخم، وهو كثير الفوائد».

وعلَّق العلامة الكوثري رحمه الله تعالىٰ علىٰ هٰذا بالنقل عن ابن طولون، وفيه ثناؤه على المعجم وسعة رواية البرهان فقال: «من أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاتهم فليراجعها، لينظر العَجَب العُجَاب».

وكان ٱرتحاله عن بلده بعد أن سمع نحوًا من سبعين شيخًا من شيوخها، وهٰذِه من سنَّة المحدثين.

---

(١) صاحب «معجم الشيوخ»، وهو نجم الدين، ولد تقيِّ الدين صاحب «لحظ الألحاظ» وكان نجم الدين شديد الحبِّ والإعجاب به.

فقد قال التقي ابن فهد في «لحظ الألحاظ» مشيرًا إلىٰ تأدُّب السبط بهٰذا الأدب: «سمع وقرأ الكثير ببلدة حلب (حتىٰ) جاء علىٰ غالب مروياتها، وشيوخُه بها قريب من سبعين شيخًا...» وعدَّد أربعة وعشرين واحدًا منهم، ثم قال: «ثم رحل في سنة ثمانين وسبعمائة، فسمع بحماة وحمص...»، فيكون عمره لما ٱرتحل للمرة الأولىٰ سبعًا وعشرين سنة، وقد ٱستوعب الأخذ عن هٰؤلاء الشيوخ، ويكون عدد شيوخه في الرحلة نحو ١٣٠ شيخًا.

ومن شيوخه بحلب:

محمد بن عبد الكريم، وعمر بن إبراهيم، وهاشم بن عمر، أخذ عن عمر بن إبراهيم الحديث والفقه والنحو.

ومنهم شهاب الدين الأذْرَعي (٧٠٨- ٧٨٣) أحدُ تلامذة الإمامين المزي والذهبي، وصاحبُ «التوسط والفتح بين الروضة والشرح» في عشرين مجلدًا، قال عنه ابن حجر في «الدرر» ١/ : ١٢٦: «كثير الفوائد».

ومن شيوخه بحلب قبل رحلته: نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن موسى ابن أبي الخير الميهني، المتوفَّىٰ سنة ٧٨٧ بحلب.

ومن شيوخه بدمشق:

- سراج الدين ابن الملقِّن (٧٢٣- ٨٠٤) رحمه الله تعالىٰ

- صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف بن مفلح الياسُوفي (٧٣٩- ٧٨٩)

- سراج الدين البلقيني (٧٢٣- ٨٠٥) رحمه الله مفخرةُ القرن التاسع في الجمع بين علوم التفسير والحديث والأصول والفقه.

- الحافظ زين الدين العراقي (٧٢٥- ٨٠٦) رحمه الله مجدِّد عصره في السنة وعلومها.

- الحافظ نور الدين الهيثميُّ رحمه الله (٧٣٥- ٨٠٧)

تلامذته:

أقدم أصحابه وفاةً هو:

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سحلول الحلبي، المتوفىٰ سنة ٨١٢، أرَّخ وفاته السخاوي ٨: ٤٥، وذكر أنه «سمع على البرهان الحلبي».

وآخرهم وفاةً هو:

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن زريق (٨١٢- ٩٠٠).

ومن تلامذته:

الحافظ ابن حجر المتوفىٰ سنة ٨٥٢، رحمه الله

وابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧- ٨٤٢)، قدم حلب سنة ٨٣٧، كما قاله ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» ١: ١٣٦، والسخاوي ١: ١٤٣، فيكون له من العمر ستون سنة.

وعلاء الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن خطيب الناصرية الحلبي (٧٧٤- ٨٤٣)، وشارك البرهان في عدد من شيوخه.

وزين الدين عمر بن محمد النَّصِيبي الحلبي (٨٢٣- ٨٧٣).

وأخوه أبو بكر بن محمد النَّصِيبي الحلبي (٨٢٤- ٨٦٣).

و محمد بن محمد بن محمد ابن أمير حاج الحلبي (٨٢٥- ٨٧٩) رحمه الله.

obeikandl.com

علومه:

كان جلُّ ٱهتمام الحافظ السبط رحمه الله تعالىٰ متوجِّهًا نحو الحديث الشريف وفنونه، كما هو ظاهر من ترجمته، ومن مؤلفاته، لكن لم يكن حال علمائنا السابقين الأقتصار علىٰ علم واحد وإهمال ما سواه بل لابدَّ عندهم من الأشتغال بعلوم أخرىٰ أساسية كالعربية والفقه، والمشاركة بالتفسير والعقائد والأصول وعلوم الآلة.

وكذلك كان حال البرهان الحلبي.

وتأمل ما ذكره السخاوي بخطِّ البرهان، وفيه يقول: «مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئًا من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين».

ومن العلوم التي ٱشتغل بها في أول أمره: علم القراءات- فإنه بعدما حفظ القرآن الكريم أول نشأته، توجَّه إلىٰ علم القراءات. قال النجم ابن فهد في «معجم الشيوخ» ص ٤٨: «ثم قرأ من أول القرآن العظيم إلىٰ سورة التوبة لأبي عمرو على الماجدي، ثم قرأ من أول القرآن الكريم إلىٰ أول سورة المزمِّل لقالون على الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي الرضا الحموي، وقرأ ختمتين لأبي عمرو، وثالثة بلغ فيها إلىٰ أول سورة يس لعاصم، على الشيخ عبد الأحد الحراني الحنبلي، ثم قرأ بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الإمام المُجيد أبي عمرو الحسن بن ميمون البلوي الأندلسي».

أما علم الحديث: فإنه توجَّه إليه بكليته منذ بدء كتابته له سنة ٧٧٠، ومعلوم أن ولادته كانت سنة ٧٥٣- ذكر هٰذا في مصادر ترجمته الثلاثة: «لحظ الألحاظ»، و«معجم الشيوخ» و«الضوء اللامع».

ومهر فيه، وبلغ درجة الإمامة، وصار المشار إليه، والرُّحْلَة، وأخذ عليه فكره وهمَّته، واستغرق منه كل أوقاته.

قال النجم ابن فهد رحمه الله: «قرأ «صحيح البخاري» على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك- خارجًا عما قرأه في الطلب وقرأ عليه-: ستين مرة! وقرأ «صحيح مسلم» نحو العشرين».

حتىٰ إنه عُرف بالبرهان المحدث، وبخادم السنة.

ثناء الأئمة عليه:

اتفقت كلمة عارفيه علىٰ وصفه بالإمامة، وما وراء ذلك من مطلب!

قال البدر المارديني المتوفىٰ سنة ٨٣٧ في أبياته التي هنأ فيها البرهان بولادة ابنه أنس سنة ٨١٣، وأولها:

يا سيدًا بعلومه ساد الورىٰ.

وسما الأئمة رفعةً وبهاء.

وقال ابن خطيب الناصرية (٨٤٣): «هو شيخ إمام، عامل، عالم، حافظ، ورع، مفيد، زاهد..، وصار رُحْلة الآفاق».

وقدم الحافظ ابن حجر حلب سنة ٨٣٦، وعمره ثلاث وستون سنة، وبعد رجوعه إلى القاهرة عمل «مشيخة» للبرهان، قال في مقدِّمتها- كما في «الضوء» ١: ١٤٣-: «أما بعد: فقد وقفتُ علىٰ «ثَبَت» الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي..، فأحببتُ أن أخرِّج له «مشيخة» أذكرُ فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحَّالة، فإنه اليوم أحقُّ الناس بالرِّحلة إليه، لعلوِّ سنده حسًّا ومعنًى، ومعرفته بالعلوم فنًّا فنًّا. أثابه الحسنىٰ. آمين».

فاتفق قول ابن حجر فيه مع قول ابن خطيب الناصرية أن المترجم

رُحلَة، أي: يقصد بالارتحال إليه، وهٰذا لا يقال في كل أحد.

قال السخاوي عقب ما تقدم: «وفهرس «المشيخة»- أي كتب ابن حجر عنوانًا عليها- بخطه بما نصُّه: جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين» فهل بعد هٰذا ثناءٌ ولا سيما من الحافظ ابن حجر، وقد بلغ من العمر ثلاثًا وستين سنة!

ولابن حجر كلماتٌ أخرىٰ في الثناء عليه تجدُها في «الضوء اللامع» أيضًا.

وقال تقي الدين ابن فهد في «لحظ الألحاظ» ص ٣١٢- ٣١٣: «اشتغل في علوم، وجَمَع، وصنف، مع حسن السيرة والانجماع عن التردُّد إلىٰ ذوي الوجاهات، والتخلُّق بجميل الصفات، والإقبال على القراءة بنفسه، ودوام الإسماع والإشغال، وهو إمام حافظ علامة ورع، ديِّن، وافر العقل، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، متواضع، محبٌّ للحديث وأهله....».

ثم قال صفحة ٣١٤: «هو الآن... بقيَّة حفاظ الإسلام بالإجماع».

وقال ابن تغري بردي في «المنهل الصافي»: «قلت: كان إمامًا حافظًا بارعًا مفيدًا».

وقال نجم الدين ابن فهد- ولد تقي الدين- في «معجم شيوخه» ص ٤٧ أول الترجمة: «الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء، حافظ بلاد الشام، أشهر من أن يُوصف، وأكبرُ من أن ينبِّه مثلي علىٰ قدره».

مكتوباته:

لا بدَّ من الوقوف عند نقطة تلفت النظر من خلال كلام مترجميه، وهي الواردة في كلام النجم ابن فهد ص ٤٩: «وكتب بخطه الحسن

المليح عدة مجلدات ومجاميع» ونحوه في «الضوء» ١: ١٤١.

ومن أهم مكتوباته التي لها قيمة علمية «شرح البخاري» لشيخه ابن الملقن. قال السخاوي ١: ١٤١: «فمن ذلك كما تقدم: شرح البخاري لابن الملقن، بل فقد منه نصفه في الفتنة، فأعاد كتابته أيضًا».

والإشارة في قوله: «كما تقدم» يريد قوله عند كلامه عن شيوخ البرهان وأن منهم ابن الملقن: قال: «وكتب عنه «شرحه» على البخاري في مجلدين بخطه الدقيق، الذي لم يحسن عند مصنفه، لكونه كتبه في عشرين مجلدًا».

فانظر إلىٰ همَّته في الكتابة والنسخ، أعاد كتابة نصفه الذي فقده.

٢- «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» لشيخه العراقي، توجد نسخة أخذت عن نسخة البرهان في المكتبة الأحمدية بحلب، رقم ٢٣٢.

٣- «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» للذهبي، ونسخته محفوظة في خزائن المكتبة الأحمدية بحلب برقم ٣٢٨، وفي آخرها أنه نسخها سنة ٧٨٦ بالمدرسة الشرفية بحلب.

٤- «ميزان الاعتدال» للذهبي، اعتمد علىٰ هٰذِه النسخة الأستاذ البجاوي رحمه الله اعتمادًا خفيفًا، وذكرها في مقدمته، دون ذكر اسم المكتبة التي هي فيها، أو تاريخ نسخها ومكانه.

مصنفاته:

محورُ مصنفات السبط رحمه الله تعالى التي تدور حوله: الحديث الشريف وفنونه، والطابعُ عليها- كما شهد له بذلك ابن حجر-: الإتقانُ وتحريرُ المسائل، ففي «الضوء اللامع» ١: ١٤٣ وهو يحكي ثناء ابن حجر على البرهان، قال: «قال- ابن حجر-: ومصنفاته ممتعة محررة

دالة علىٰ تتبع زائد وإتقان. قال -ابن حجر-: وهو قليل المباحث فيها كثير النقل».

وقلة مباحثه: أمر يتعلق بطبيعة نفسه، فهي تدلُّ علىٰ هدوء طبعه وبرودة مزاجه، لذلك لا يألف المباحثات التي فيها أخذ ورد، ومناقشة واعتراض، بل يتحير من النقول أوفاها بالغرض وأصلحها عنده للمراد، وإلا فكثرة النقول دليل سعة الإطلاع.

هٰذا، وقد سرد مترجموه الثلاثة: السخاوي وابنا فهد، أسماء كتبه، والأولُ منهم أوفاهم تعدادًا، وسأذكرها، مع الإشارة إلىٰ ما طُبع منها، وذكر ما عرفتُ موضع المخطوط منها، وما وقفت علىٰ جديد زائد لم يذكره السخاوي، إلا كتابه في «التاريخ»، و«نثل الهميان»، و«هوامش الأستيعاب»، فبلغ مجموعها أربعة وعشرين كتابًا.

وأكثر كتبه حواش علىٰ كتب، إذ بلغ عدد حواشيه ستة عشر كتابًا، كأنه كان يكتبها حين إقرائه وتدريسه لها، وسبعة منها كتب مستقلَّة، وواحد مختصر لكتاب سابق.

وهاهي ذي مسرودة علىٰ وفق حروف الهجاء:

- «اختصار الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال.
- «الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط».
- «إملاءات علىٰ صحيح البخاري».
- «التبيين لأسماء المدلسين». رسالة صغيرة في سبع ورقات بخط ابن زريق.
- «تذكرة الطالب المعلَّم فيمن يقال: إنه مخضرم». رسالة صغيرة.
- «التلقيح لفهم قارئ الصحيح». وهو شرح مختصر علىٰ صحيح

البخاري وهو في مجلدين بخط البرهان.

- «الثَّبَت». ذكره السخاوي.
- حاشية علىٰ «ألفية العراقي». في المصطلح ذكره السخاوي.
- «حاشية علىٰ تجريد الصحابة». للذهبي.
- حاشية علىٰ «تلخيص المستدرك». للذهبي أيضا.
- حاشية علىٰ «جامع التحصيل». للعلائي.
- حاشية علىٰ «سنن ابن ماجه». وهو تعليق لطيف في نحو مجلد.
- حاشية علىٰ «سنن أبي داود».
- حاشية علىٰ «شرح ألفية العراقي». للعراقي نفسه.
- «حاشية علىٰ «صحيح مسلم».
- حاشية علىٰ «الكاشف».
- حاشية علىٰ «ميزان الأعتدال». ذكرها النجم ابن فهد.
- «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث».
- «المقتفىٰ في ضبط ألفاظ الشفا». للقاضي عياض.
- «نثل الهميان في معيار الميزان».

obeikandl.com

عملنا في الكتاب

* **أولا: نص البخاري:**

وضعنا نص صحيح البخاري في كل باب لأن المصنف سلك طرقا مختلفة في ذكر أحاديث الباب:

فهو أحيانا يذكر الحديث بإسناده كاملا، وهٰذا قليل، وهو في أول الكتاب أكثر من آخره في ذلك.

وأحيانا أخرىٰ يختصر إسناده ومتنه، وخاصة الأحاديث المطولة والمكررة.

وأحيانا أخرىٰ يشير إلى الحديث بما يدل عليه إن كان الحديث معروفًا.

ونعلم أن صحيح البخاري اختلفت نسخه ورواياته في بعض الألفاظ والعبارات زيادة ونقصا وذلك لأسباب ليس هٰذا مجال ذكرها -وهي بحمد الله لا تقدح في متن الصحيح لأنها مميزة في كتب الشروح[1]-

(١) وقد بسط الأخ جمعة فتحي الكلام علىٰ نسخ وروايات الجامع الصحيح وذلك في رسالته التي هي بعنوان: «**الاختلاف بين روايات الجامع الصحيح ونسخه، دراسة نظرية تطبيقية**» لنيل درجة الدكتوراه من قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة - جامعة الأزهر الشريف بإشراف الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم، والأستاذ الدكتور/ مصطفىٰ محمد السيد أبو عمارة.

ومراعاة هٰذِه الاختلافات بين النسخ عند الشرح أمر لا بد منه، فأحيانا يشرح المصنف لفظة بناء علىٰ ما ثبت عنده في روايته، في حين نجد أن هٰذِه اللفظة ليست في النسخة المعتمدة لكتابة نص صحيح البخاري.

وهٰذا الأمر نجده جليًّا في طبعة «فتح الباري» لابن حجر، حيث يظن المطالع للكتاب من أول وهلة أن النص الذي يعقبه الشرح هو الرواية التي وقعت لابن حجر العسقلاني، واعتمدها في شرحه، وهي رواية أبي ذر الهروي(٤٣٤) عن شيوخه الثلاثة (المستملي والكشميهني والسرخسي) ولكن الواقع غير ذلك حيث أن النص المثبت هو تلفيق من عدة روايات ولذا كثيراً ما نجد ابن حجر يشرح ويحرر لفظة لا توجد في النص المثبت ناهيك عن أن تكون الرواية المقابلة في نفس اللفظة.

وتحرير لفظ الصحيح بما يتوافق مع رواية المصنف -وهي رواية أبي الوقت ، عن الداودي، عن الحموي، عن الفربري، عن البخاري[1]- أمر هام ليتم إخراج الكتاب بصورة مرضية ولذلك أثبتنا نص البخاري من نص «اليونينية» (ونقصد باليونينية الطبعة السلطانية) الذي حرره شرف الدين اليونيني (٦٢١-٧٠١) عن أبي ذر الهروي وغيره من رواة الصحيح، والمطبوع بأمر السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١١هـ.

وحاولنا أن نراعي اختلاف الروايات في متن المصنف وأثبتنا روايته قدر المستطاع، وربما أشرنا إلى اختلافها عن رواية اليونيني ونبهنا علىٰ ذلك في الحاشية، وذلك من خلال الشروح والكتب التي اهتمت

(١) كما نص علىٰ ذلك المصنف في المقدمة.

بالروايات مثل: كتاب «تقييد المهمل» لأبي علي الغساني الجياني، وكتاب «مشارق الأنوار» للقاضي عياض وغيرهما- ونذكر من خلال هٰذِه الكتب ما يوثق كل رواية ونثبت في الأصل رواية ابن الملقن لأن هٰذِه الرواية روايته.

من أجل كل ذلك أدرجنا متن البخاري كاملًا مضبوطًا بالشكل التام كما جاء في النسخة السلطانية، ثم أبقينا علىٰ متن البخاري كما ذكره المصنف؛ حرصًا على المقارنة بين النصين حيث إن متن الصحيح عند المصنف من رواية أبي الوقت، عن الداودي، عن الحموي، عن الفربري، عن البخاري وهٰذِه الرواية يوجد فيها ٱختلافات زيادة ونقصانا، تقديمًا وتأخيرًا عن نسخة اليونيني ولا يخفىٰ ما في ذلك من أهمية؛ لأن الشارح يشرح ألفاظ الحديث كما جاء في روايته.

وذكرنا أطراف الحديث عند البخاري ومواضع تخريج مسلم إن وجد، كما ذكرنا مكان شرح الحديث من «فتح الباري»؛ لمقابلة الشرح أو لنظر تعليق فيه، ولشهرة الكتاب بين طلبة العلم.

إحالات الصحيح:

اهتم ابن الملقن في صدر كل حديث بيان طرق الحديث في الصحيح، ثم صحيح مسلم، ثم المستخرجات عليها ثم بعد ذلك باقي كتب السنة.

ومما يجب التنبيه عليه هنا أمران:

الأول: أنه أحيانًا يذكر الحديث بإسناده إلىٰ بعض شيوخ البخاري من طريق أحد الأئمة أصحاب التصانيف، وذلك بغرض إزالة إشكال، أو بيان وهم، أو تميز شكل أو غير ذلك، وهي وإن كانت مواضع قليلة،

إلا إنها في غاية النفاسة لما لذلك من فوائد لا تعد ولا تحصى.

الثاني: أنه يهتم بروايات بعض الكتب التي اشتهر اختلاف رواة هٰذِه الكتب فيها مثل: «موطأ مالك»، «سنن أبي داود» «وسنن الترمذي» وهي وإن كانت قليلة أيضًا، إلا أنها مما يعز وجوده، ويزيل بعض الإشكالات التي توقف فيها كثير من العلماء.

* **ثانيًا: شرح المصنف:**

وبعد أن ضبطنا نص صحيح البخاري وأثبتناه مشكولًا تشكيلًا كاملًا يمكن تلخيص عملنا في الشرح فيما يلي:

١- الآيات القرآنية:

قمنا بعزو الآيات القرآنية من المصحف الشريف.

وحرصنا على الاهتمام بالقراءات الواردة في سياق الأحاديث، وهي مسألة اشتهر الخلاف فيها، ووقع في كتب الحديث وشروح الحديث الكثير منها، فنثبت النص كما أثبته مؤلفه مع التنبيه في الحاشية، لأن ذلك الأمر غالبًا لا يكون خافيًا عليه، ونذكر ما يدل علىٰ تواتر هٰذِه الرواية -إن كانت مخالفة لرواية حفص عن عاصم- أو كونها من القراءات الأحاد أو الشاذة أو غير ذلك، من خلال كتب القراءات المعتمدة في هٰذا المجال.

٢- تخريج الأحاديث النبوية:

قمنا بتخريج الأحاديث النبوية المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين وأقوالهم في الفقه والتفسير وغير ذلك، ويعلم قدر ذلك والصعوبات التي فيه من طالع الكتاب، ورأى القدر الهائل من الأحاديث المرفوعة وأقوال الصحابة والتابعين وبخاصة إذا كانت في شرح لكتاب مثل

obeikandl.com

كتاب صحيح البخاري، وهو متنوع في الكتب والأبواب والموضوعات، من موضوعات فقهية وعقائدية وأحكام وآداب وفتن وملاحم وغير ذلك مما لا مجال لبيانه وتوضيحه، بحيث يجد المطالع للكتاب توثيقًا لجل الأحاديث التي تكلمت في موضوع معين وذلك من خلال نفس ابن الملقن الطويل في شرحه للأحاديث.

وكان منهجنا في تخريج الأحاديث كما يلي:

- الأحاديث التي يذكرها المصنف دون عزو أكتفينا فيها بالصحيحين إن وجد، وإلا فالأربعة؛ فإن لم نجد عزونا إلىٰ كتب التخريج الأخرىٰ مع ترتيبها الزمني مع ذكر راوي الحديث في الغالب.

- عزونا للصحيحين يكون بالكتاب والباب غالبًا، وإلا فأحيانا ما يشير المصنف إلى الكتاب أو إلى الباب.

- عزونا للصحيح يكون بعبارة: سلف أو سيأتي.

- أعتمدنا في تخريج الآثار على المصنفات كـ «مصنف عبد الرزاق» و«مصنف ابن أبي شيبة» والكتب التي تعد مظانًّا لها كـ«سنن سعيد» وكتب الطحاوي والبيهقي وابن عبد البر وغير ذلك.

- بعض الآثار لم نجدها إلا في كتب الشروح كابن بطال وشرح مسلم للنووي فأشرنا إلىٰ ذلك.

- الأحاديث التي عزاها المصنف إلىٰ كتب مفقودة أو غير مطبوعة إلى الآن حاولنا عزوها إلىٰ من يروي من طريق صاحب ذلك الكتاب أو من طريق راوي الحديث.

- عزونا للأحاديث يكون علىٰ ترتيب الكتب الستة البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.

- كثيرًا ما يعزو المصنف إلى النسائي، ويكون في السنن الكبرىٰ لا الصغرىٰ خلافًا لما هو معروف.

- ما بعد الكتب الستة يكون بالترتيب الزمني.

- حاولنا قدر الإمكان الحكم على الحديث أو الأثر من كلام علماء الحديث.

- نبهنا إلى الأخطاء الواقعة في كتب تخريج الحديث من ٱختلاف ألفاظ أو أسماء رواة.

- إذا أتى المصنف بلفظ للحديث ولم نقف علىٰ لفظه أو وقفنا علىٰ لفظ مقارب أشرنا إلىٰ ذلك.

- أطلنا الكلام علىٰ بعض الأحاديث أو الآثار التي تحتاج إلىٰ إطالة وزيادة بيان.

٣- تراجم الأعلام:

كان ابن الملقن رحمه الله يترجم للرواة الذين يرد ذكرهم في الصحيح فقمنا بعزو أقواله التي نقلها عن الأئمة ووثقنا نقوله عن العلماء، كما ترجمنا للأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح.

وكان منهجنا في التراجم كما يلي:

- من ترجم له المصنف ٱكتفينا بالعزو إلىٰ مصادر الترجمة في الغالب.

- من لم يترجم له المصنف ترجمنا له بترجمة شاملة لاسمه، وما قيل فيه، وتاريخ وفاته، وأهم مصنفاته. مع ختام الترجمة بأهم المصنفات التي ترجمت به.

- ٱعتمدنا في ترجمة الصحابة علىٰ كتاب «الطبقات» لابن سعد،

«الإصابة» لابن حجر وغيرها من كتب تراجم الصحابة المعتمدة.

- أعتمدنا في الغالب علىٰ كتاب «تهذيب الكمال» للمزي، «سير أعلام النبلاء» للذهبي.

- قد نكرر الترجمة في بعض المواضع مرة أخرىٰ نظرًا لطول الكتاب.

- أحيانًا يذكر المصنف أعلامًا بأسماء مبهمة أو مهملة بلا نسب فنكتفي بذكر اسمه كاملًا للتعريف به.

مثاله: (ابن مطير اللخمي) نقول: وهو الطبراني.

(القشيري) نقول: يريد به ابن دقيق العيد.

(أحمد) نقول: يريد به البيهقي.

- أحلنا إلى التراجم التي سبق أن ترجم لها المصنف أو قمنا بترجمتها.

٤- عزو الأقوال:

عزونا الأقوال إلىٰ قائليها سواء كان ذلك في علوم اللغة واشتقاقها كالنقول عن ابن سيده في كتابيه «المحكم» و«المخصص»، أو ابن دريد في «الجمهرة»، والجوهري، والأزهري، والخليل بن أحمد، وغيرهم من أئمة اللغة.

أو كان في باقي العلوم مثل غريب الحديث، وكتب الأنساب، والمؤتلف والمختلف، وتأويل مشكل الحديث، وناسخ الحديث ومنسوخه وغير ذلك.

أو كان من كتب أهل التفسير، أو الفقه، أو الأصول، أو القراءات، أو شروح الصحيح، أو المصنفات الأخرىٰ مثل: شروح

مسلم، وشروح السنن، والموطأ، وغير ذلك كثير مما يضيق المجال لحصره واستيعابه.

وحرصنا من البداية-قدر المستطاع- علىٰ توثيق كل نقل، وعزو كل مصدر أشار إليه، مع مقابلة هٰذِه النصوص علىٰ ما ذكره ابن الملقن، وبيان الفرق بينها، وما فيها من ٱختلاف أو وهم.

وذلك بغرض الوصول إلى النص الصحيح للمؤلف، قدر الإمكان، ونثبت كل ذلك في الحواشي، وما يلزم من التعليق، وفي بعض الأحيان نثبت خلاف ما في أصول ابن الملقن إذا كان المعنىٰ لا يستقيم معه مع التنبيه عليه في الحاشية.

٥- **مسائل العقيدة:**

لقد ٱهتم المصنف ببيان مذاهب العلماء في المسائل العقدية في ثنايا شرحه، وكان منهجنا فيه كما يلي:

- أشرنا إلى المواضع التي خالف فيها المصنف مذهب أهل السنة والجماعة.

- صدرنا كلامنا بملخص لما عليه أهل السنة والجماعة، ثم عزونا إلى المصادر.

- ٱعتمادنا الأساسي في تعليقنا علىٰ كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين - رحمهم الله-.

- أحلنا إلى المسائل التي قمنا بالتعليق عليها.

- أحيانًا نعلق علىٰ مسألة ثم نعيد الكلام عليها بزيادة بيان لأمرين:

الأول: أن المقام يقتضي ذلك.

الثاني: طول العهد بالموضع المتقدم.

obeikandi.com

٦- المسائل الفقهية والأصولية:

قمنا بتحرير المسائل الفقهية والأصولية، وذلك من خلال توثيق نصوص الفقهاء من كتبهم المعتمدة لديهم، وذكر ما في ذلك من خلال مقابلة ما في هٰذِه الكتب مع ما ذكره ابن الملقن عنهم والتعليق علىٰ بعض المسائل عند الحاجة..

وكان منهجنا في ذلك كما يلي:

- التزمنا تخريج الأقوال الفقهية، وعزوها إلىٰ قائلها قدر الإمكان.

- التزمنا في مسائل الخلاف الترتيب المذهبي أولًا ثم الزمني داخل كل مذهب.

- عزو الأقوال الفقهية يكون للمتقدم غالبًا، وإلا فقد لا نجد القول إلا في كتب بعض المتأخرين.

- بعض المصادر التي يذكرها المؤلف قد تكون مفقودة أو غير مطبوعة حتى الآن، فيكون العزو إلىٰ كتب تنقل منها أو ممن ينقل عنها.

- اعتمدنا في عزونا الفقهي على الكتب المعتمدة في كل مذهب غالبًا.

- أحيانًا يكتفي المصنف بقول مذهب من المذاهب في مسألة من المسائل فنشير أحيانًا إلىٰ باقي المذاهب الأخرىٰ لزيادة البيان.

- أحيانا يكتفي المصنف بقولٍ واحد لإمام من الأئمة ولا يشير إلىٰ وجود قول آخر له أو أقوال أخر، فأشرنا إليها بإيجاز وأحيانًا بإطناب.

- أحيانًا ما يذكر المصنف قولًا أو مسألة فقهية تحتاج إلىٰ إيضاح، فنشير إليها بما يوضحها.

- أشرنا في المواضع التي عزا فيها المصنف أقوالًا إلىٰ بعض

الأئمة، أو إلىٰ مذهب ما ولم نجدها في كتب المذهب، أو وجدنا ما يخالفها، ونصوا علىٰ خلافها، مع توثيقها بأكثر من كتاب من الكتب المعتمدة في المذهب.

٧- **المسائل اللغوية:**

- عَزْوُنا للكتب اللغوية التي أشار إليها المصنف بذكر المصدر أولًا، ثم الجزء والصفحة. ثم الجذر الثلاثي للمادة اللغوية.

- حاولنا بقدر المستطاع ضبط الكلمات اللغوية بالشكل إن لم يكن المصنف قد ضبطها بالحروف أو ضبطت في متن البخاري أول الباب، وقارنّا بين ما جاء عند المصنف وما في المصادر الأصلية، ونبهنا عن الأختلافات بقدر الإمكان.

- قمنا بوضع علامات للترقيم حسب ما تقتضيه الحاجة، ويحكمنا في ذلك تمام العبارة واتصال السياق.

- قمنا بكتابة الكلمات العربية وفق ما رآه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في كتابة الهمزات وما أشكل في ذلك.

- ما زاد في السياق إن كان من الكتب - أعني: من مصادر المصنف- وموجودة في إحدى النسخ جعلناها بين ( ) قوسين.

- وإن كانت لاستقامة النص جعلناها بين [ ] معقوفين ونبهنا علىٰ ذلك في الحاشية.

- بالنسبة للسقط نبه عليه في الحاشية.

- بالنسبة للطمس أو الرطوبة، أو أستغلاق العبارة جعلنا مكانها (...) قوسين بينهما ثلاث نقاط.

- إذا كتبنا في الحاشية (ورد بهامش الأصل) فيكون بخط الناسخ

قولًا واحدًا؛ إلا في البلاغات فإنها بخط مغاير ويبدو أنه خط المصنف -رحمه الله-. كما نبه عليه في غير ما موضع.

ومن الجدير بالملاحظة أن هناك مصادر لم نقف علىٰ أصولها لعدم توفرها بين أيدينا إما لفقدان أصولها (ضياع مخطوطاتها) مماترتب عليه عدم طباعتها، وإما لأنها قيد التحقيق.

فكان الطريق إلىٰ عزو هٰذِه المصادر ٱستخدام المصادر الناقلة عنها الأقدم فالأقدم، وجعلنا ضابطنا في هٰذا الترتيب الزمني، والنقل عن صاحب المصدر الأساسي مثاله «الغريبين» لأبي عبيد الهروي فعزوه من «النهاية» لابن الأثير؛ لأنه نقله فيه وعلم علىٰ ذلك.

فهارس الكتاب

١- فهرس أحاديث وآثار «صحيح البخاري» الذي وضعناه قبل الشرح.

فهارس الشرح:

٢- فهرس الآيات القرآنية: اقتصرنا في عمل فهرس للآيات القرآنية علىٰ إيراد رقم الآية والجزء والصفحة، ولم نفهرس كتاب التفسير الواقع في المجلدين ٢١، ٢٢؛ وذلك لترتيب الكتاب علىٰ سور القرآن، ويكفي الرجوع لفهرس المجلدين أو فهرس موضوعات الكتاب للوصول إلى تفسير السورة.

٣- فهرس أطراف الأحاديث.

٤- فهرس الآثار.

٥- النكت والفوائد الحديثية:

٦- أحكام ابن الملقن على الأحاديث (صحة وضعفًا).

لا يدخل نقولاته، مثل (صححه الحاكم).

٧- أقواله في فنون مصطلح الحديث وأقسامه .

٨- فهرس الأعلام المترجم لهم من المصنف أو في التحقيق.

٩- فهرس الرجال الذين تكلم عليهم جرحا وتعديلا، ولا يدخل في ذلك نقولاته، مثل (وثقه أبو حاتم).

١٠- فهرس مسائل العقيدة.

١١- فهرس المسائل الفقهية:

١٢- فهرس القواعد الفقهية.

١٣- فهرس مسائل أصول الفقه.

١٤- فهرس الإجماعات.

١٥- فهرس اللطائف والفوائد الفقهية.

١٦- فهرس اللغة والغريب.

١٧- فهرس المسائل النحوية والصرفية.

١٨- فهرس المسائل البلاغية والمعاني والبديع.

١٩- فهرس الأبيات الشعرية.

٢٠- فهرس القبائل والشعوب

٢١- الفرق والمذاهب، والملل والنحل.

٢٢- فهرس الأيام والغزوات.

٢٣- فهرس الأماكن والبلدان.

٢٤- فهرس المصنفات المذكورة في الشرح.

obeikandl.com

٢٥- فهرس مصادر التحقيق.

٢٦- فهرس الموضوعات.

obeikandl.com

* **أهم الصعوبات التي واجهتنا في تحقيق الكتاب :**

إن الإقدام علىٰ إخراج الأعمال الكبيرة مثل شرح ابن الملقن يحتاج إلىٰ همة عالية وتحمل لصعوبات قد تجعل المقدم علىٰ عمل مثل هٰذا الشرح يعدل عنه، وكتاب «التوضيح» قد واجهتنا عدة صعوبات في تحقيقه أهمها :

- صغر خط نسخة سبط وعدم وضوح حروفها في جزء كبير منها وعدم وجود نسخة أخرىٰ أفضل منها .

- أننا قمنا بتخريج الأحاديث النبوية المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين وأقوالهم في الفقه والتفسير وغير ذلك، ويعلم قدر ذلك والصعوبات التي فيه من طالع الكتاب، ورأى القدر الهائل من الأحاديث المرفوعة وأقوال الصحابة والتابعين وخاصة إذا كانت في شرح لكتاب مثل كتاب صحيح البخاري، وهو متنوع في الكتب والأبواب والموضوعات. من موضوعات فقهية وعقائدية وأحكام وآداب وفتن وملاحم وغير ذلك مما لا مجال لبيانه وتوضيحه. بحيث يجد المطالع للكتاب توثيقًا لجل الأحاديث التي تكلمت في موضوع معين وذلك من خلال نفس ابن الملقن الطويل في شرحه للأحاديث.

- كثرة وتنوع مصادر المصنف التي أستمد منها شرحه والتي يعرفها من يطالع الكتاب، ويذكر ابن حجر أن مكتبة ابن الملقن كانت تحتوي بعض الكتب التي لا يمتلكها فيقول: وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس لا سيما الفاضلية[1].

---

(١) «إنباء الغمر» (٥/ ٤٥).

ويقول ابن الملقن نفسه في خاتمة الكتاب: واعلم أيها الناظر في هٰذا الكتاب أنه نخبة عمر المتقدمين والمتأخرين إلىٰ يومنا هٰذا، فإني نظرت عليه جُلَّ كتب هٰذا الفن من كل نوع، ولنذكر من كل نوع جملة منها.. إلخ

- الكتاب يعد موسوعة فقه مقارن توسع فيه المصنف في إيراد الأقوال والمذاهب المختلفة، بل أحيانًا ما يشير إلىٰ قول الشيعة والخوارج، مما كلفنا مشقة بالغة في عزو كل قول إلىٰ قائله.

- توجد في هوامش نسخة سبط تعليقات كثيرة لسبط وهي كثيرة بحيث لو جمعت لقاربت مجلدًا، وكثير منها استدراكات وتعقيبات نقلها الناسخ من كتب أخرىٰ مثل كتاب «الكاشف» للذهبي وحواشي الدمياطي علىٰ نسخته من البخاري وكتاب «المطالع» لابن قرقول، وقد أثبتناها في الهامش.

وقد أغلق علينا قراءة بعض الحواشي ونبهنا عليها في موضعها.

ومن الجدير بالملاحظة أن هناك مصادر لم نقف علىٰ أصولها لعدم توفرها بين أيدينا إما لفقدان أصولها (ضياع مخطوطاتها) أو لعدم طباعتها حتى الآن.

كما أن هناك مصادر مطبوعة لم نقف عليها إلا بعد أن قطعنا شوطا كبيرا في الكتاب.

★★★

هذا، ولا يخلو عملنا من الهفوات والسقطات، نسأل الله أن يعفو عن ذلاتنا، وأن يكتب لنا به الأجر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خالد الرباط

ت 0106613369 / 002

E mail: Kh_rbat@yahoo.com

openkandl.com

نماذج من النسخ الخطية للكتاب

obeikandl.com

obeikandl.com

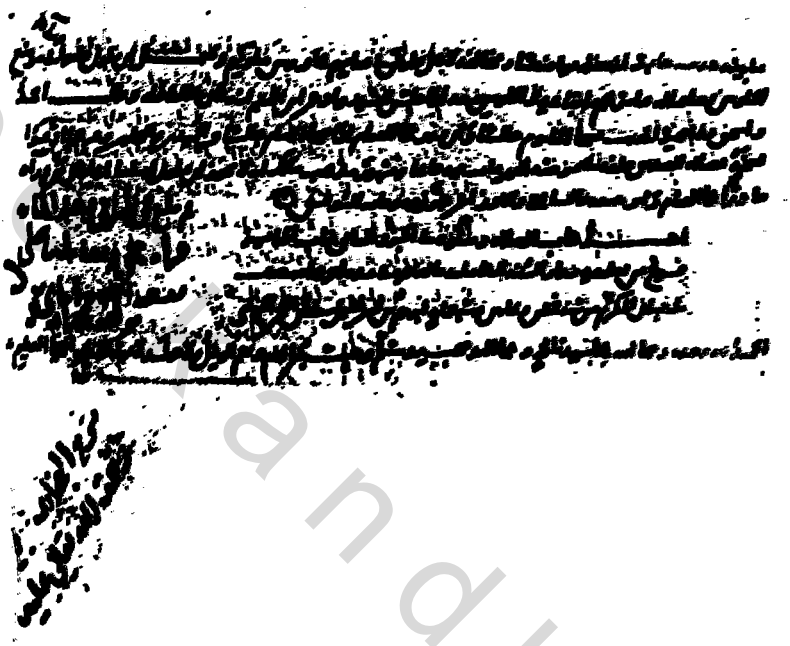

اللوحة الأخيرة من المجلد الأول.

obeikandl.com

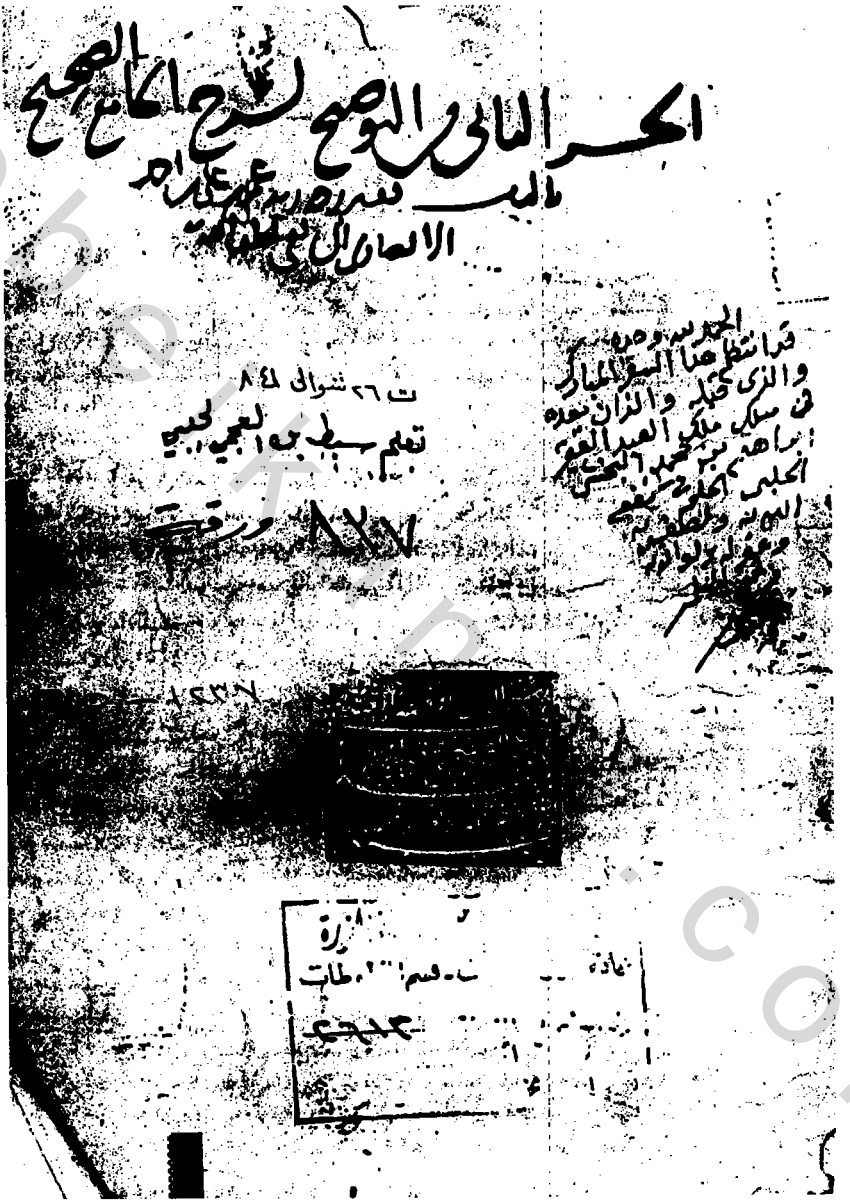

طرة المجلد الثاني وعليها عنوان الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

كتاب الجنائز

لم له الرحمن الرحيم

باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله

وقيل لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك

١٢٧

١٢٨

obeikandl.com

مصورة للورقة الثانية من المجلد الثاني
وفيها أول كتاب الجنائز.

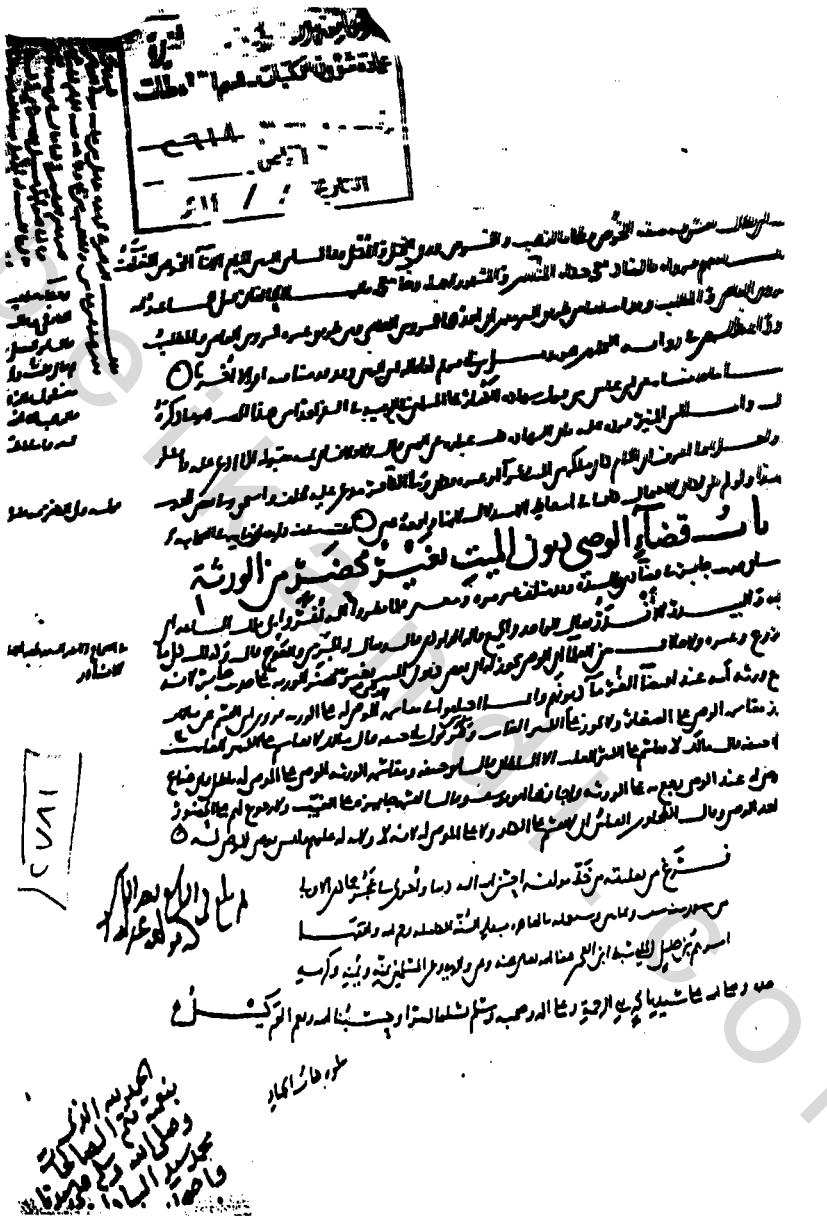

مصورة لآخر ورقة من المجلد الثاني وعليها بلاغ
المؤلف بخطه ووقت الانتهاء (الانتهاء فيها بخط سيط).

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الجهاد والسير**

الجهاد لغة اصله الجهد وهو المشقة يقال جهدت الرجل لغت مشقته ولذلك الجهاد في الله تعالى ابذل الجهد في اعمال النفس وتذليلها في سبيل الشرع والجهاد عليها بمخالفة النفس في الركون الى الراحة واللذائذ واتباع الشهوات وفي الشرع كما في حديث ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس والجهاد بالقلب والسيف والسير مصدر سار يسير سيرا وسيرا ومسيرا ومسارا ومسيرة

باب فضل الجهاد والسير

وقول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقول الله تعالى المؤمن

قال ابن عباس المجرد والطاعة ثم ذكر ما اعد لهم من الثواب فقال يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا ابو عبد الله البخاري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال سمعت ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو استزدته لزادني

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا ابو عبد الله البخاري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال سمعت ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو استزدته لزادني

اللوحة الثانية من الكتاب من الجزء الثالث ويبدأ بكتاب الجهاد.

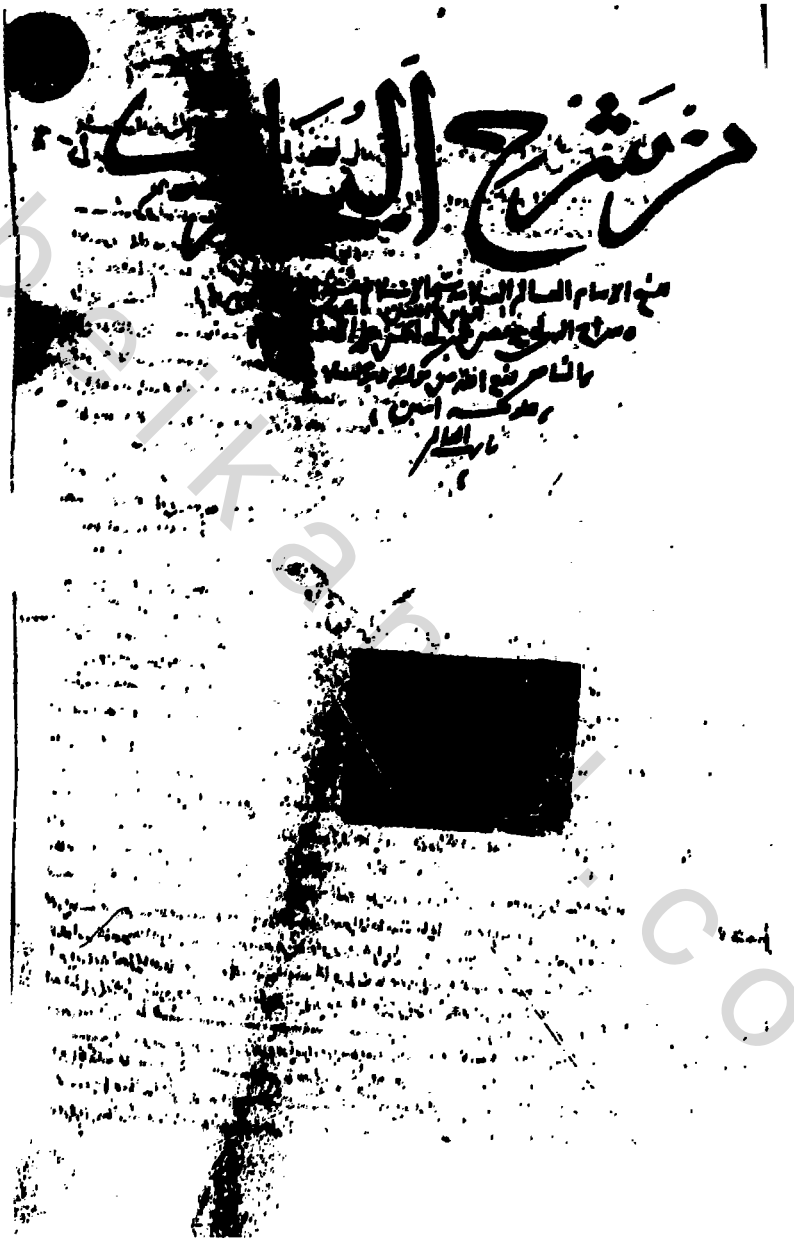

مصورة طرة المجلد الرابع.

obeikan.com

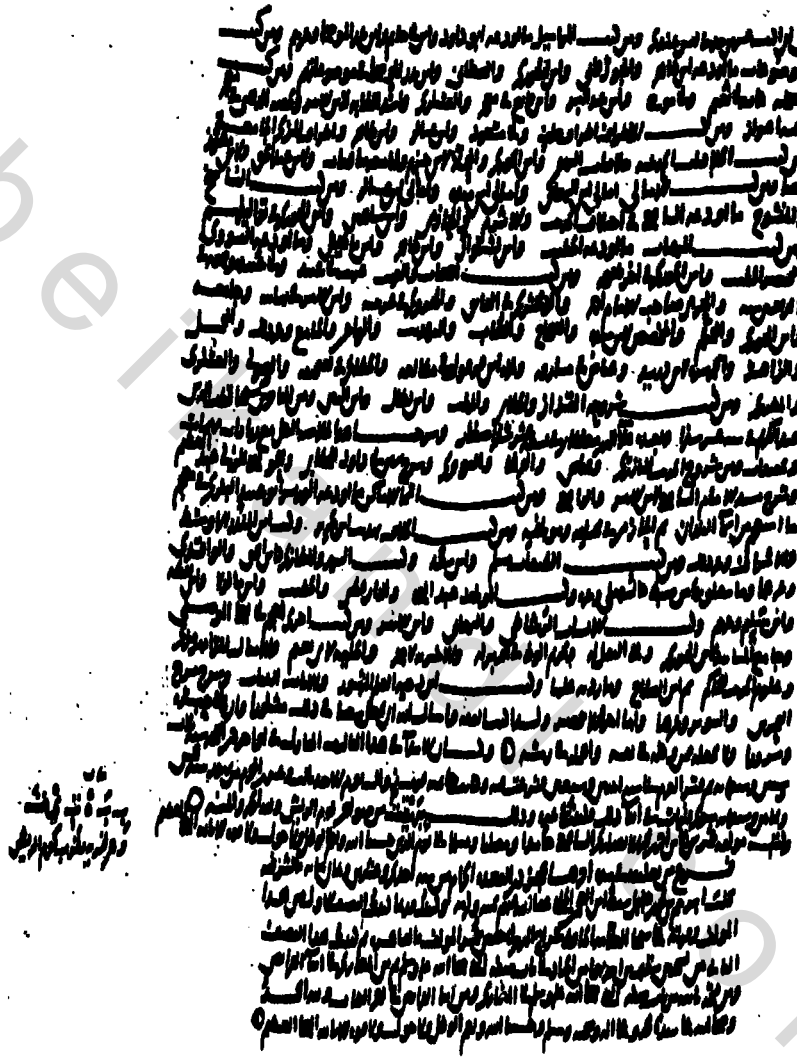

اللوحة الأخيرة من المجلد الرابع والكتاب من

نسخة سيط وفيها بيان فراغ المؤلف من تصنيف الكتاب.

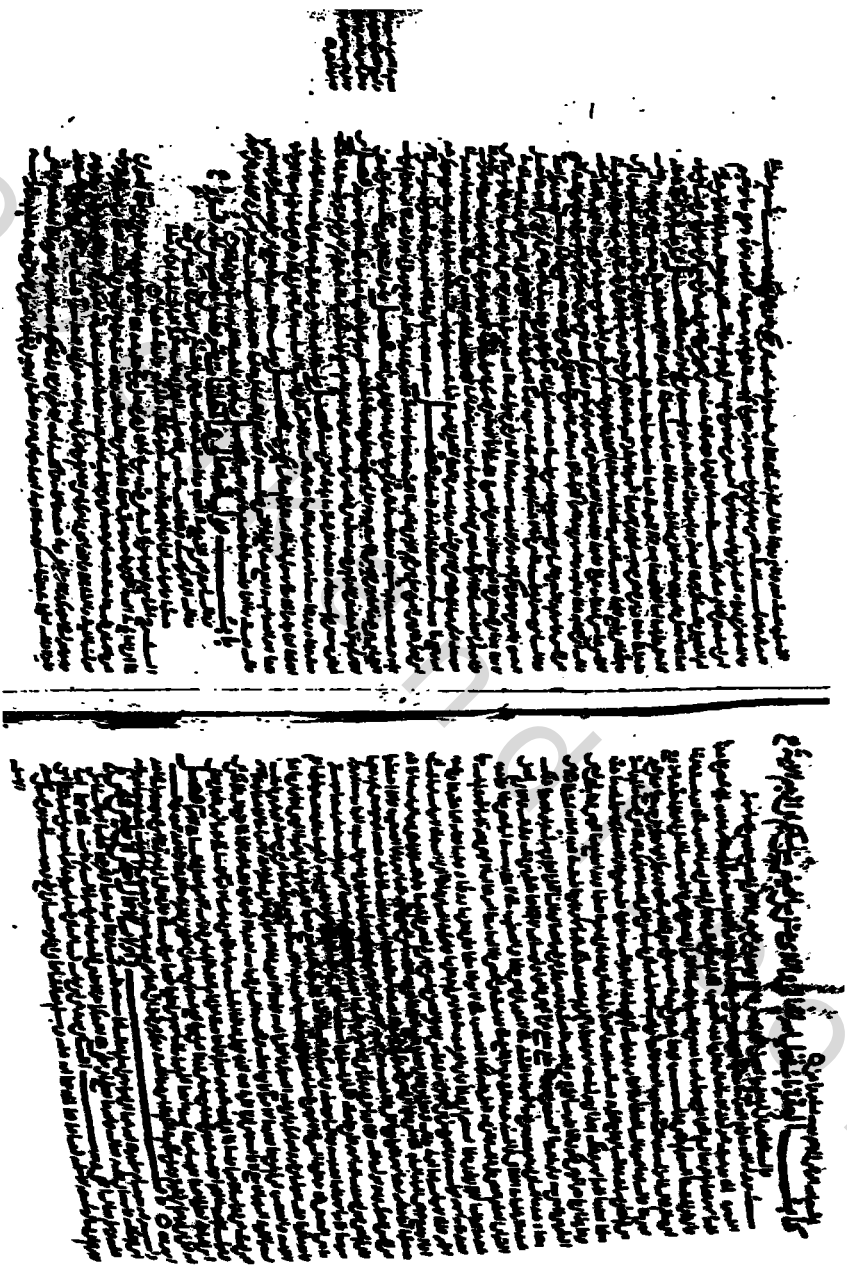

لوحة من المجلد الرابع من سيط ويظهر فيها
تداخل الكلمات وصعوبة قراءتها.

الاول الوضيح لشرح الجامع الصحيح

للسيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي بن احمد بن محمد
الحسيني الانصاري الوكيل عفا الله عنهم

من كتب
نجيب بن فتح الله بن حجي
سنة
٨٩٥

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ثم ملكه هو وما بعد من جميع شروح
الصحيح وعلة اجزائه اربعة عشر
جزاء مخلفة الخط وذلك
بطريق الايضاح الشرعي وكمل
ما كمله واضع خطه وشيده ادام
تعالى عزه وعلاه مسطرهذه
الاحرف بيد الفانية
فقير رحمة الله تعالى الباقية
الغريب فقيد قطبها سيدنا سيد
احمد بن علوي الشافعي المقدسي
الشاذلي الله تعالى بقربه
وجعله من اوليائه وحزبه
خير افضل ما يرجى من ربه صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه
بتاريخ شهر رجب الفرد سنة
احدى وتسعين فما وما يه

قال مولفه فتح الله في مدته
ورضى عنه ونفعنا بعلمه المسلمين بمحمد
واله بدات فيه في اواخر ذي الحجة
من سنة ثلثت وتسعين وسبع مايه ثم
فتر العزم الى اوايل سنه اثنين وسبعين
وسبعين فوعت في اعان الله على اكماله

ان اول هذا الكتاب شرعا ال الاصبح الزران
سنة ثمانين والف سبع قطع سوى الزر
تمام الفهرس على عبد الله الغني

ومن التابعين

ومن اتباع التابعين

الحمد لله

طرة نسخة دار الكتب المصرية.

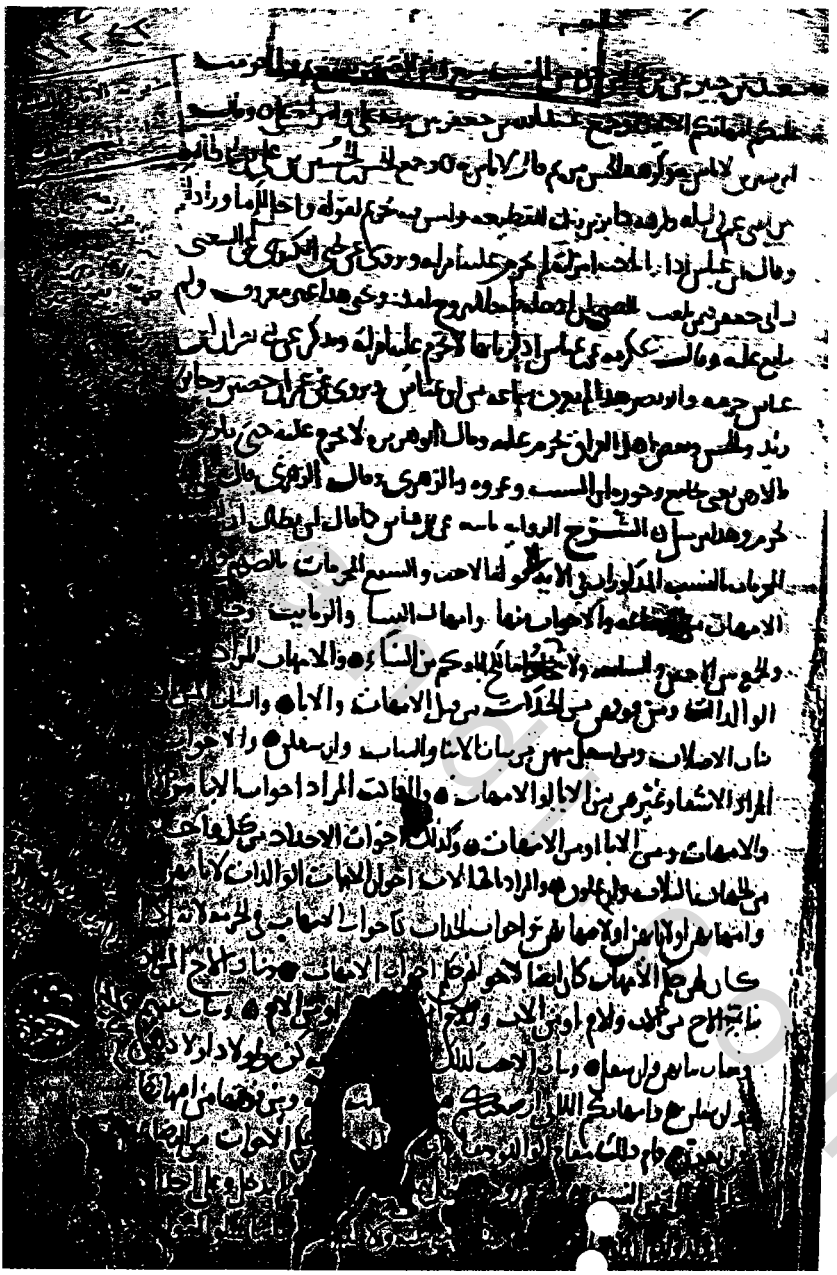

الورقة الأولى من الجزء الأولى من نسخة بفراد.

obeikandl.com

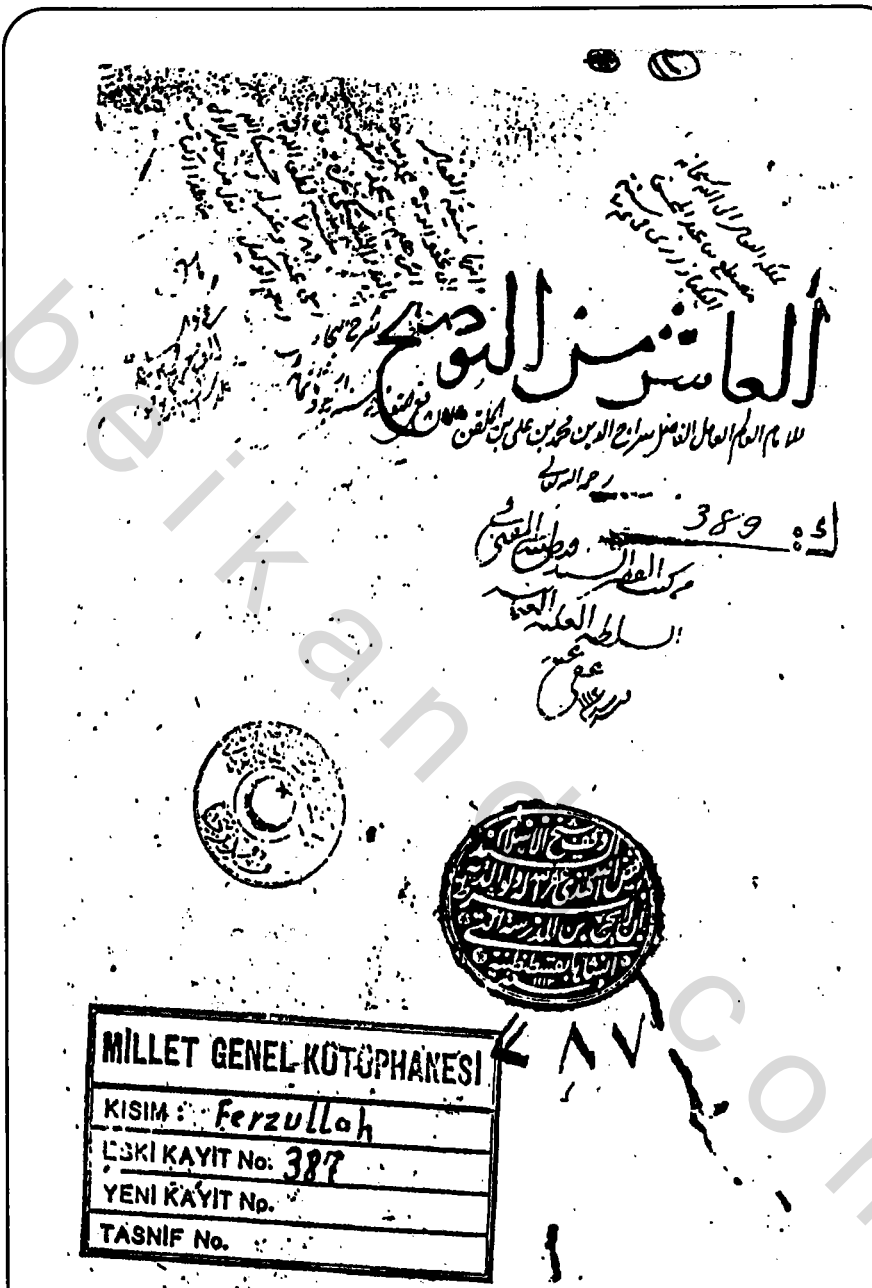

العاشر من الوضح

للامام العالم العامل الفاضل سراج الدين محمد بن علي بن الملقن

رحمه الله

389

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No: 387
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

obeikandl.com